افتراءات التايجي

على

السلفية والسلفيين

فالح بن جبر التليعة

١٩٩٦/١٤١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين . أما بعد :

فإن الدكتور **عبدالرزاق الشايجي** قد كتب كتابا أسماه " **الخطوط العريضة لأصول أدعياء السلفية الجديدة** " ووضع في هذا الكتاب أصولا لطائفة ضالة – كما يرى – وخلط في هذه الاصول خلطا عظيما ، وتخبط فيها تخبطا كبيرا ، حيث أدخل مع الاصول الباطلة أصولا سلفية قال بها السابقون واللاحقون من علماء اهل السنة .

وكان مقصده من ذلك الطعن على السلفيين ، لاسيما الذين لهم الدور الأكبر في كشف مناهج الجماعات البدعية بما فيها القطبية التي ينصرها الشايجي ويسير في ركابها ، عمل ذلك كله بأسلوب الإجمال والعموم والمواربة ، فرد عليه الأخ الدكتور (**مبارك بن سيف**) جزاه الله خيرا وكشف بعض تلبيساته ، وطالبه بالافصاح عما يريده والتصريح بأسماء هؤلاء المدعيين للسلفية ، فما كان منه إلا أن رمى جلباب الحياء جانبا ، فأخرج كتاب " **أضواء على فكر دعاة السلفية الجديدة** " فكان هذا أسوأ من سالفه قال فيه " **أن مقصودي في الكتاب الأول أهل المدينة** " الذين امتازوا بمحاربة الأفكار الوافدة ....

ثم أخذ يكيل السب والشتم لهم ، ويحاول بكل وسيلة فصلهم وإبعادهم عن إخوانهم المشايخ والعلماء الآخرين ، وأجلب بكل مايستطيع حتى وقع في الكذب الصريح وتزييف الحقائق ، مع البعد التام عن الإنصاف والتجرد والمنهجية العلمية ، وجعل النصيب الأكبر من هذا الهجوم للشيخ الفاضل"**ربيع بن هادي المدخلي** " فمن ذلك قوله : " **غير أن الشيخ ربيع بن هادي عندنا ليس من الأئمة الأعلام اللهم إلا أن يكون إماما في كل هذه الطوام والآثام التي جرها على أهل الاسلام(١)** . ص ٨٦ .

---

(١) لم أر حسب اطلاعي شخصا تكلم في الشيخ ربيع بهذه الوقاحة وقلة الحياء سوى الشايجي هذا والحداد حتى الذين رد عليهم الشيخ ربيع لم يتكلموا في الشيخ بمثل هذا الكلام ، وذلك لأنهم مهما بلغوا من انحراف ، عندهم شيء من الصدق والمروءة تمنعهم من الوقوع في هذه الهوة السحيقة ، ولذا سوف أعامل الشايجي بما هو أهله وبما ارتضاه لنفسه .

وأما الاصول التي افتراها عليهم وألصقها بهم ، فسأبين – ان شاء الله – كذبه من واقع المشايخ وبالذات الشيخ **ربيع** لأنـه يرى " **أنـه منظّر هـذه الطائفـة وحـامل لوائـها ومرجعها الأوحد** " (١) .

هذا وأسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

---

(١) هذا نص كلامه وإلا فإن الشيخ ربيعا واحد من جملة علمـاء أهل السـنة فـي هـذا العصـر مثلـه مثـل بقيـة المشايخ وليس هو المنظّر والمرجع ، فالمرجع هو الكتاب والسنة .

وقال أيضا :- " **ولولا أن بعض الصغار تناقلوا كتب الشيخ ربيع لما كلف أحد نفسه بالرد عليها لأنها من الكذب الممجوج ، والتحامل والظلم** " ص ٥١ .

في الوقت الذي يدافع وبكل جرأة عمن تنقص الخليفة الراشد **عثمان بن عفان** - رضي الله عنه - وعمن تطاول على أنبياء الله - جل وعلا - وعمن تنكب طريقة السلف الصالح في باب الاسماء والصفات وغيرها من العقائد .

والعجيب من صنيع هذا الرجل أنه يوهم الناس بأنه على طريقة المشايخ **كالألباني وابن باز وبكر أبو زيد** ، والذي اتكأ عليه كثيرا في كتابه وهو بريء منه .

ومن أوضح الادلة على نقض دعواه هذه ، أنه يرى أن أعظم أصول الطائفة المبتدعة قولهم بعدم وجوب ذكر حسنات المبتدع أثناء الكلام عليه وقولهم بتبديع الجماعات الاسلامية كالإخوان و التبليغ ، وقولهم إن وسائل الدعوة توقيفية ، مع أن كل أصل من هذه الاصول قد قال به طائفة من العلماء الكبار بل صرح به على الخصوص العلماء الذين اتكأ عليهم ! .

فالشيخ **الألباني وابن باز وبكر أبو زيد** جميعا يقولون بأن وسائل الدعوة توقيفية ، والشيخ **بكر أبو زيد** ألف كتابا في بيان بدعية الجماعات الاسلامية التي يدافع عنها الشايجي وهو كتاب ' **حكم الانتماء** ' وأما قاعدة الموازنة فقد هدمها الكثير من المشايخ وعلى رأسهم سماحة الشيخ " **عبد العزيز بن باز** " .

وكل هذا التلبيس والتدليس ما هو الا دفاع عن دعاة الفتنة وناصري أهل البدعة الذين لم يصرح بأسمائهم ، لأنه يعلم أن الكثير من المشايخ - لاسيما الذين تمسح بهم - سوف يخالفونه ، فلكي لايكشف اكتفى بالتعميم والإجمال على طريقته المعتادة ! .

وهذه الاوراق التي بين يديك - أخي القارئ - سأحاول إن شاء الله أن أبين فيها الاصول التي أوردها **الشايجي** وجعلها من أصول الضلال وهي من أصول أهل السنة ، ثم أورد أقوال العلماء والمشايخ فيها حتى يتبين أن هذه الاصول لم يقل بها أهل المدينة وحدهم أو الشيخ **ربيع** فقط .

-(**محمود بن محمد الحداد** أحد أفراد مدرسة الجراحين هذه وهو تلميذ للشيخ **ربيع بن هادي المدخلي** وأحد أفراد مجموعته لعدة سنين ...) ! .

- (وليس هناك فرق بين الحداد والشيخ ربيع فكلاهما أبناء مدرسة واحدة في النقد والتبديع والتفسيق إلا فيما يأتي ...) !! .

- (ولو قرأت ماكتبه العلامة **بكر أبو زيد** في هذه الطائفة حيث سماها **(بالجراحين)** ... وكيف تعرض بعد ذلك وما زال لسهامهم وتعنيفهم فقد بدّعوه بعد هذا الكتاب ....) !.

وهذا بعض ماجاء في كتاب " **أضواء على فكر دعاة السلفية الجديدة** "

قال الشايجي " **ولو أنك ياأخي مبارك قرأت كتاب (منهج أهل السنة في نقد الرجال والكتب والطوائف) للشيخ ربيع بن هادي المدخلي ، لعلمت أول اصول هذه الطائفة النابتة وأخطرها ، وهو أن المسلم الصالح العامل من أهل السنة والجماعة إذا زل في سقطة ولو خطأً أو سهواً فإنه يؤخذ بسقطته وخطئه ، ويبدع بكل سقطة وقعت منه – ولو سهواً – وبكل خطأ بدر منه ولو رجع عنه** "

" **وكان مما قالوه أيضاً وأصلوه (أن كل جماعة من المسلمين اجتمعت على خير ودعوة وسمت نفسها بأي تسمية " جمعية – لجنة – جماعة – هيئة – حزب .... الخ " فهي جماعة بدعة وشر قد خالفت سلف الأمة الذين لم يعرفوا هذه الطريقة قط .....) .**

– (وعلى هذا الاساس فكل جماعات الدعوة الى الله جماعات بدعية مفرقة للأمة يجب حربها والقضاء عليها) !.

وأصلوا كذلك (أن جميع وسائل الدعوة توقيفية ...) .

– (ولولا أن بعض الصغار تناقلوا كتب الشيخ ربيع لما كلف أحد نفسه في الرد عليها لأنها من الكذب الممجوج والتحامل والظلم) !! .

فانظر – رعاك الله – كيف وصف هذه الطائفة (بالقطيع) ، وهم كذلك لأن لهم شيخا كبيرا أو شيخين وباقيهم من حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام) !! .

–(فهذا الاصل في البراء والولاء وما سماه الشيخ ربيع (**منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف**) هو الذي جر بعد ذلك كل هذه الاصول الباطلة " ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ") !! .

– (غير أن الشيخ **ربيع بن هادي** عندنا ليس من الأئمة الأعلام .. اللهم إلا أن يكون إماما في كل هذه الطوام والآثام التي جرها على أهل الاسلام) !! .

لاتكفره فهو على خطر المقصود هو بيان الاخطاء والأغلاط التي يجب الحذر منها) . منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف ص٨ .

وسئل الشيخ **الفوزان** نفس السؤال فأجاب قائلا : (إذا ذكرت محاسنهم دعوت لهم ' لا " لاتذكر محاسنهم أذكر الخطأ الذي هم عليه فقط لأنه ليس موكولٌ اليك أن تدرس وصفهم وتقومهم إنما موكولٌ اليك بيان الخطأ الذي عندهم من أجل أن يتوبوا منه ، ومن أجل أن يحذره غيرهم ، أما إذا ذكرت محاسنهم قالوا جزاك الله خيرا هذا الذي نبغيه) . منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف : ١٠

ووجه للشيخ **الفوزان** سؤالا اليك نصه :(انتشر اليوم بين الشباب أنه يلزم الموازنة في النقد فيقولون : إذا انتقدت فلانا من الناس في بدعته وبينت أخطاءه يلزمك أن تذكر محاسنه ، وهذا من باب الانصاف والموازنة . فهل هذا المنهج في النقد صحيح ؟ وهل يلزمني ذكر المحاسن في حالة النقد ؟ .
فأجاب : (إذا كان المنتقد من أهل السنة والجماعة وأخطاؤه في الامور التي لاتخل بالعقيدة .... فنعم ، هذا تذكر ميزاته وحسناته ، تُغمر زلاّته في نصرته للسنة .

أما إذا كان المنتقد من أهل الضلال ومن أهل الانحراف ومن أهل المبادئ الهدامة والمشبوهة ، فهذا لايجوز لنا أن نذكر حسناته - اذا كان له حسنات - لأننا إذا ذكرناها فإن هذا يغرر بالناس فيحسنون الظن بهذا الضال أو هذا المبتدع أو هذا الخرافي أو الحزبي ، فيقبلون أفكار هذا الضال أو هذا المبتدع أو ذاك المتحزب .
والله جل وعلا ردّ على الكفرة والمجرمين والمنافقين ولم يذكر شيئا من حسناتهم ، وكذلك أئمة السلف يردون على الجهمية والمعتزلة وعلى أهل الضلال ولايذكرون شيئا من حسناتهم . لأن حسناتهم مرجوحة بالضلال والكفر والالحاد والنفاق . فلا يناسب انك ترد على ضال ، مبتدع ، منحرف ، وتذكر حسناته وتقول هو رجل طيب عنده حسنات وعنده كذا ، لكنه غلط !!

" قاعدة الموازنة بين الحسنات والسيئات عند الشايجي "

يرى **الشايجي** أن أعظم أصول هذه الطائفة الضالة قولهم بعدم وجوب ذكر الحسنات عند التحذير من المبتدع فيقول : (**كتاب الشيخ ربيع بن هادي ' منهج أهل السنة والجماعة في نقد الكتب والطوائف** " هو الذي وضع أصل أصول هذه الطائفة وأفسدها على الاطلاق ومن هذا الاصل انطلقت جميع الاصول الفاسدة الأخرى فقد جعل الشيخ ربيع منهج أهل السنة في النقد أنهم لايذكرون للمسلم الصالح إلا سيئاته ، ولو لم يكن عالما بها ولو وقع فيها خطئاً أو تأولاً) !.

وليعلم القارئ الكريم أن **الشايجي** لم ينقل كلام الشيخ **ربيع** بالنص ، وإنما أورده بأسلوبه الخاص والذي يعتمد على التهويل والإثارة والإغراب كما بين ذلك الأخ **مبارك بن سيف** ، وإلا فإن الشيخ **ربيعاً** – حفظه الله – لم يقل أن كل من وقع في بدعة ولو خطئاً أو تأولاً فهو مبتدع !! .

فالشايجي يريد إذن قاعدة الموازنة التي هدمها الشيخ **ربيع** – **حفظه الله** – ونقول الآن إذا كان هذا أصل أصول هذه الطائفة الضالة وأشدها على الاطلاق فماذا تقول في الشيخ **عبدالعزيز بن باز** – حفظه الله – فقد وجّه لسماحته سؤالا واليك نصه:

(فيه أناس يوجبون الموازنة أي أنك إذا انتقدت مبتدعاً ببدعته ليحذرالناس منه يجب أن تذكر حسناته حتى لاتظلمه ؟)

فأجاب الشيخ : (لا ماهو بلازم ، ماهو بلازم ولهذا إذا قرأت كتب أهل السنة وجدت المراد التحذير ، إقرأ في كتاب البخاري " كتاب خلق أفعال العباد وكتاب الادب في الصحيح وكتاب السنة لعبدالله بن أحمد وكتاب التوحيد لابن خزيمة ورد عثمان بن سعيد الدارمي على أهل البدع .. الى غير ذلك " يوردونه للتحذير من باطلهم ماهو المقصود تعديد محاسنهم المقصود التحذير من باطلهم ، ومحاسنهم لاقيمة لها بالنسبة لمن كفر ، إذا كانت بدعته تكفره بطلت حسناته وإذا كانت

وبعد هذه النقولات عن المشايخ نخرج بنتيجة وهي أن قاعدة الموازنة : هي قاعدة بدعية ، المقصود منها رفع شأن أهل البدع ، وأن أول من قال بها هم أصحاب الفكر الاخواني الجديد (**القطبيون**) وان شئت فقل (**السروريون**) .

اذاً قاعدة الموازنة أصل الأصول عند القطبيين ، وقد ثبت أن العلماء الكبار لم يعترفوا بها ، وأن الشايجي قد وافق القطبيين في أصلهم العظيم !! .

نقول لك : ثناؤك عليه أشد من ضلاله ، لأن الناس يثقون بثنائك عليه ، فإذا روجت لهذا الضال المبتدع ومدحته فقد غررت بالناس وهذا فتح باب لقبول أفكار المضللين ...

- إلى أن قال - وأصل هذه الشبهة الموازنة بين الحسنات والسيئات في النقد - قالها بعض الشباب وكتب فيها رسالة ، فطار بها بعض الشباب فرحا ، وقد وقفت على الرسالة التي يزعم صاحبها الموازنة ، ووقفت على رسالة للشيخ (**ربيع بن هادي المدخلي**) رد فيها على الرسالة التي يزعم صاحبها لزوم الموازنة رداً وافياً وبين ما في هذا الكلام من الخطأ ومن ترويج الباطل وبيّن مذهب السلف في الرد وأنهم ردّوا على أناس مضللين ولم يثنوا عليهم لأنهم لو أثنوا عليهم صار هذا من باب التناقض) . كتاب الأجوبة المفيدة في أسئلة المناهج الجديدة - القسم الأول - ص٢٤ .

وسئل الشيخ **الالباني** عن قاعدة الموازنة ، فأنكرها وبين بطلانها ، وجاء في كلامه : (**من أين لهم ان الانسان اذا جاءت مناسبة لبيان خطأ مسلم ان كان داعية أو غير داعية لازم يعمل محاضرة يذكر فيها محاسنه من أولها الى آخرها الله اكبر !!! شئ عجيب !!!** . أجوبة العلامة الالباني على اسئلة ابي الحسن الدعوية تاريخ ١٠ رجب ١٤١٦ هـ .

** وقال الشيخ **زيد بن محمد المدخلي** : (كما أحب أن أبين لكاتب المنشور وأصحابه ، أن الشيخ **ربيع بن هادي المدخلي** الذي اعتبروه فردا من افراد ما أسموه بالسلفية الجديدة ليس هو وحده الذي هدم قاعدة وجوب الموازنة المذكورة وحاربها كما زعم صاحب المنشور بل شاركه في القول بعدم وجوبها بل بعدم الرضى بها من هم أوسع علما وأكبر سنا وأقدم في الطلب كصاحب السماحة الشيخ **عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالعزيز المحمد السلمان والشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان**) . كتاب الاجوبة السديدة على الاسئلة الرشيدة ٥/١١ .

لأن جماعة المسلمين واحدة لاتتعدد ، على مثل ماكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ، وما عدا جماعة المسلمين فهم من (الفرق) من جماعة المسلمين) ص ١٤ .

ومن العلماء الذين قالوا بذلك الشيخ **الالباني** في العديد من الاشرطة ، ومن أقواله فيهم :(فأنا بقول حينئذ ليس صوابا أن يقال ان الاخوان المسلمين هم من أهل السنة لأنهم يحاربون أهل السنة) شريط مناظرة سروري .

وكذلك الشيخ الفاضل **صالح الفوزان** حيث يقول : (... ومن آخر ذلك ما نعايشه الآن من وفود أفكار غريبة ، مشبوهة ، الى بلادنا باسم الدعوة ، على أيدي جماعات تتسمى بأسماء مختلفة مثل جماعة الاخوان المسلمين وجماعة التبليغ وجماعة كذا وكذا ، وهدفها واحد ، وهو أن تزيح دعوة التوحيد ، وتحل محلها . وفي الواقع أن مقصود هذه الجماعات لايختلف عن مقصود من سبقهم من أعداء هذه الدعوة المباركة ، كلهم يريدون القضاء عليها – لكن الاختلاف اختلاف خطط فقط . والا لو كانت هذه الجماعات حقا تريد الدعوة الى الله فلماذا تتعدى بلادها التي وفدت الينا منها ، وهي أحوج ماتكون الى الدعوة والاصلاح ؟ تتعداها وتغزو بلاد التوحيد تريد تغيير مسارها الاصلاحي الصحيح الى مسار معوج ، وتريد التغرير بشبابها ، وايقاع الفتنة والعدواة بينهم ....) . حقيقة الدعوة الى الله تعالى . لسعد بن عبدالرحمن الحصين .

وللشيخ العلامة **عبدالعزيز بن باز** كلام قوي في مجلة المجلة قال فيه :(حركة الاخوان المسلمين ينتقدها خواص أهل العلم لأنه ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى توحيد الله وإنكار الشرك وإنكار البدع ، لهم أساليب خاصة ينقصها عدم النشاط في الدعوة الى الله وعدم التوجيه الى العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة ، فينبغي للاخوان المسلمين أن تكون عندهم عناية بالدعوة السلفية

** الشايجي والجماعات البدعية **

==================

يرى الدكتور عبدالرزاق أن الجماعات الاسلامية كالإخوان والتبليغ والتكفير والتحرير والتوقف والتبين .... الخ من أهل السنة ، وأما جعلهم من أهل البدع لمخالفتهم المنهج السلفي فهذا اصل من أصول الضلال ، واليك نص كلامه ص ٣

(ومن هذه الاصول – أي أصول الضلالة – أن كل جماعات الدعوة الى الله في الوقت الحاضر هي جماعات بدع وضلالات وأنها امتداد للفرق القديمة الخارجة عن الاسلام .)

ولتعلم في بداية الامر أن هذا الكلام وبهذه الصورة لم يقل به أحد من المشايخ أو طلبة العلم المعروفين والسائرين على طريق السلف ، فلم يقل أحد أن أنصار السنة فرقة ضالة !! أو أن أهل الحديث في الهند وباكستان امتداد للفرق القديمة !! وكذلك لم يقل أحد من المعتبرين أن الاخوان أو التبليغ فرقة خارجة عن الاسلام ! وإنما غاية ماقالوا أنها ليست من أهل السنة السائرين على طريقة السلف الصالح ، ولكن هذه من الاساليب الماكرة والتهاويل الضخمة فهو للاسف أطلق لنفسه العنان وأخرجها من كل قيود المنهجية العلمية والتحري والامانة .

ولاشك أن هذه الجماعات " التبليغ والاخوان والتوقف والتبين وحزب التحرير والتكفير والهجرة وغيرها " وصلوا الى حد الابتداع في الدين ، فيصح ادراجهم تحت مظلة الفرق الاسلامية المخالفة لهدي الرسول ’ صلى الله عليه وسلم ’ وهذا القدر يقول به مشايخ المدينة وغيرهم ، فقد صرح به طائفة من العلماء وأقوى من صرح بذلك وبينه بيانا لامزيد عليه هو الشيخ **بكر أبو زيد** – وفقه الله – والذي يتمسح به الشايجي كثيرا ، فقد ألف كتاب " **حكم الانتماء الى الفرق والاحزاب والجماعات** ’ واليك بعض كلامه :- (فلنعبر بالفرق لابشعار الجماعات الاسلامية

فالمشايخ والعلماء الذين ليس لهم قول صريح في الجماعات لم يعيبوا على اخوانهم الذين تكلموا وصرحوا بضلال هذه الجماعات لأنهم يعلمون أن أقل أحوالهم أن لهم وجهة نظر قوية .

ولم يدافع عن هذه الجماعات الدفاع المستميت ويهاجم السلفيين إلا أذناب هذه الجماعات المستترين بالسلفية ولا حول ولا قوة الا بالله .

الدعوة الى توحيد الله وانكار عبادة القبور والتعلق بالاموات والاستغاثة بأهل القبور كالحسين والحسن أو البدوي أو ماشابه ذلك ....) العدد ٨٠ .

وللشيخ **حمود التويجري** – رحمه الله – كتاب في جماعة التبليغ أسماه (**القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ**) . قال في مقدمته (فهذا جواب كتاب ارسله بعض الاخوان اليّ مضمونه السؤال عن جماعة التبليغ ، وعن كثرة الاقوال فيهم بين مؤيد لهم ومستنكر لأعمالهم ، وذكر السائل أنه قرأ فتوى من الشيخ **محمد بن ابراهيم** تتضمن التوقف في أمرهم ويقول السائل : هل أنصحه بالخروج معهم داخل البلاد السعودية أو خارجها ام لا ؟ .
والجواب : أنا أقول : أما جماعة التبليغ فإنهم جماعة بدعة وضلالة وليسوا على الأمر الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعون لهم بإحسان ، وإنما هم على بعض طرق الصوفية ومناهجهم المبتدعة ..) .

ثم نقول : هب أنه حصل خلاف واضح بين المشايخ في تبديع هذه الجماعات ، أليس المطلوب من طلاب العلم النظر في أدلة كل فريق وواقع هذه الجماعات؟ متمسكين بالقاعدة الشرعية ' البينة على المدعي ' أم ينصرون رأيا من الآراء بالهوى والتعصب المذموم ؟! .
مع العلم بأن كثيرا من المشايخ والعلماء يصرحون بتبديع هذه الجماعات غير الذين نقلنا كلامهم آنفا ، وحتى الذين لايرون أن الجماعات فرق بدعية أقل أحوالهم عدم الرضى بمناهجها والتسليم بأن كثيرا من زعماء هذه الجماعات متنكبين لطريقة السلف مثل **القرضاوي والغزالي وسيد قطب والتلمساني وحسن البنا ....**
فلماذا هذا التهويل ؟ وتوسيع شقة الخلاف والدفاع المستميت عن أهل البدع ، والهجوم على المشايخ والعلماء الذين بينوا – وبالادلة – مناهج هذه الجماعات المنحرفة التي دخل من خلالها كل من حاربه سلفنا الصالح **كالأشاعرة والصوفية والمعتزلة وعباد القبور والاضرحة ؟؟!** .

وسؤال الشيخ **الفوزان** : (هل مناهج الدعوة الى الله توقيفية أم اجتهادية ؟)
فقال : (مناهج الدعوة توقيفية بينها الكتاب والسنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لانحدث فيها شيئا من عند أنفسنا وهي موجودة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإذا احدثنا ضعنا وضيعنا ، قال عليه الصلاة والسلام :**(من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد)**

الاجوبة المفيدة من اسئلة المناهج الجديدة ص١٨

ولا شك أن فتح باب وسائل الدعوة جعل أصحاب هذا الفكر يفتون بجواز المظاهرات والاضرابات والتمثيل الى غير ذلك من الفوضى التي نسأل الله أن يقي الشباب شر فتنتهم .

.. الشايجي ووسائل الدعوة ..

ومما انتقده **الشايجي** على السلفيين قولهم بأن وسائل الدعوة توقيفية .
فقال : (وأصلوا كذلك أن جميع وسائل الدعوة توقيفية شأنها شأن أسماء الله وصفاته ، وأصول الدين من صلاة وصوم .. الخ) ص ٥

ونقول **للشايجي** أن هذا الاصل الذي تراه بدعة وضلالة ، ونسبته الى هذه الطائفة قد قال به جملة من العلماء منهم الشيخ **بكر أبو زيد** – وفقه الله –
في كتابه (**حكم الانتماء**) فقال ص ١٩٠ :-
(وأما وسائل الدعوة ، فنحن متعبدون بها والعبادات سبيلها التوقيف على النصوص وموارده ونحن مؤمنون غاية الايمان من أن النبي صلى الله عليه وسلم ، ما لحق بالرفيق الأعلى إلا وقد بين كل وسيلة دعوية غاية البيان كالشأن في أمور الشريعة كافة فلنترسم مدارج النبوة أما المستجدات من " الاوصاف " فهي أوعية و " وسائط " للوسائل التي كانت مقبولة في دائرة الشرع ، فهذه تتبدل في كل زمان ومكان بحسبه مثل " التعليم " كان في رحاب المسجد ، ثم امتد الى أروقة المدارس ، والمعاهد والجامعات ونحوها من الامور المصلحية . فالوسيلة " التعليم " هي هي لم تتغير ، لكن الوعاء لها وهو أن يكون في " المدرسة " فهذا لامحذور فيه ولااعتراض عليه . ومثله الدعوة بالكلمة كانت كفاحاً وبعد اختراع الآلات صارت اوعية لها وهكذا .)
وللشيخ **الالباني** نحو هذا الكلام في شريط(**وسائل الدعوة هل هي توقيفية ام لا**)
وقال الشيخ **زيد بن محمد المدخلي** : (اعتبار صاحب المنشور (١) القول بأن أساليب الدعوة توقيفية عيبا من عيوب الطائفة المذكورة ، والحق أنه ليس من مفرداتها بل يقول به المحققون من أهل العلم القدامى والمعاصرون)الاجوبة الرشيدة١٦

---

(١) المنشور المذكور : " السلفية الجديدة تدوب في وجه السلفية الحقيقية " والعجيب أنه مشابه الى درجة كبيرة لكلام الشايجي وقد طار به القطبيون قبل فترة !!! .

افتراء عبدالرزاق على السلفيين ونسبته اليهم تحريم النظر في واقع الامة

قال **الشايجي** فيما نسبه اليهم : (**لايجوز للمسلم اليوم أن ينظر في أحوال أمته ، ولا يعلم شيئا من واقعها ولا أن يتبصر بشئ من مآسيها ونكباتها لأن معرفة ذلك لا تكون إلا بقراءة الجرائد والصحف والمجلات والاستماع الى الاذاعات الاجنبية وكل هذا اتباع لسبيل غير المؤمنين ووقوع في شراك الكافرين**) ص ٤

وبما أن **الشايجي** جعل الشيخ **ربيعا** هو المرجع الاوحد للسلفيين وحامل رايتهم فلنأخذ بعضا من كلام الشيخ للرد على هذا المفتري . (١)

يقول الشيخ **ربيع** : (وأضيف هنا ماآخذه من علم السلف وجهادهم في ميدان العلم والدعوة الى الله ، وما تستدعيه أوضاع المسلمين وأحوالهم ومصالح دينهم فمن ذلك : أولا :- معرفة مايدبره العلمانيون والشيوعيون واليهود والنصارى ومنظماتهم ومخططاتهم ضد الاسلام والمسلمين .

فلا يجوز للعلماء أن يغفلوا عن مكايدهم وأعمالهم ومؤلفاتهم وتبشيرهم ودعواتهم وما يدسونه من سموم ضد القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم وسنته ، ولامايكيدون به عقائد الاسلام ومناهجه ، ولا يجوز الغفلة عن محاولاتهم المكثفة لتنصير أو علمنة أبناء المسلمين .

ومع ذلك ، فلا يستطيع رد هذا الكيد والمكر أطفال المسلمين وطلبتهم بل يجب أن يتصدى لذلك العلماء الافذاذ المحنكون في كل مجال ، فيجب ان يجند بعض الاذكياء والعباقرة من أقسام العقيدة للرد هذه المكايد ، وكذلك لابد من ان يجند الاذكياء والنوابغ من المتخصصين في السنة في دحض هذه الألاعيب ، وبعض النوابغ في اقسام الاستشراق لرد مكايد ودسائس المستشرقين) أهل الحديث ص ١٠٢

---

(١) ولأنه اعتبر هذا أصلا عاما ، فلا بد أن يقول به كافة أفراد هذه الطائفة وعلى الخصوص زعيمهم الأوحد وحامل رايتهم . لذا نقلت بعضا من كلام الشيخ ربيع دون غيره .

افتراء الشايجي على الشيخ عبد العزيز بن باز -حفظه الله-

أورد **الشايجي** بيان الشيخ **عبدالعزيز بن باز** في نصيحته القيمة ، وكانت نصيحة عامة في التثبت من النقد وعدم التعرض بالتجريح لإشخاص معينيين ، فأورده **الشايجي** على أنه خاص في أهل المدينة ، مع أن الشيخ قد نفى أن يكون مقصوده أهل المدينة في بيان آخر له يعرفه الجميع ، ومع ذلك أصر الشايجي على أن المقصود أهل المدينة ، فبعد أن أورد بيان الشيخ **ابن باز** الأول قال :-

(وهذا البيان العظيم وثيقة تاريخية وشاهد باق ، وكلمات من نور نطق بها من هو بمنزلة الإمام العام للمسلمين جميعا في هذا العصر) ص ٢٠

ثم ذكر أن المقصود به الشيخ **ربيع** وطائفته !!

ولا شك أن هذا قلب للحقائق لانظير له ، وخيانة علمية كبرى .

ولنترك الشيخ **عبدالعزيز بن باز** نفسه يصفع هذا الرجل الذي افترى عليه

قال الشيخ :- **(واخواننا المشايخ المعروفون في المدينة ليس عندنا فيهم شك ، هم من أهل العقيدة الطيبة ومن أهل السنة والجماعة مثل الشيخ محمد أمان بن علي ومثل الشيخ ربيع بن هادي ومثل الشيخ صالح بن سعد السحيمي ومثل الشيخ فالح بن نافع ومثل الشيخ محمد بن هادي ، كلهم معروفون لدينا بالاستقامة والعلم والعقيدة الطيبة ، نسأل الله لهم المزيد في كل خير ، والتوفيق لما يرضيه . لكن دعاة الباطل ، وأهل الصيد في الماء العكر ، هم الذين يشوشون على الناس ويتكلمون في هذه الاشياء ، ويقولون : المراد كذا وكذا ، وهذا ليس بجيد ، الواجب حمل الكلام على أحسن المحامل ، وأن المقصود التعاون على البر والتقوى ، وصفاء القلوب ، والحذر من الغيبة التي تسبب الشحناء والعداوة) .** " شريط شرح الشيخ ابن باز لبيانه "

أم يريد من الشيخ **ربيع** دعوة جميع الشباب وطلاب العلم الى مزاولة السياسة وخوض غمارها حتى تفسد أخلاقهم ويأخذوا بأساليب أهل الفجور من العلمانيين والديموقراطيين ، الذين يزيفون الحقائق وينتصرون لآرائهم بالكذب والتهاويل والباطل ، دون خوف من الله أو حياء من الناس ؟!

هل يريد هذا المسكين من الشيخ والسلفيين إلقاء المحاضرات الحماسية التي تندد بالاوضاع السياسية على طريقة الاحزاب والجماعات وبجمع الناس (على لاشئ) ثم زجهم في السجون والمعتقلات ؟

هل يريد **الشايجي** من الشيخ أخذ الشباب اليافع من المساجد وحلقات العلم والمكتبات الى الشوارع ثم الهراوات ثم ..... ؟!

ولا نقول إلا كما يقول ربنا :

(فإنها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) الحج : ٤٦

ويقول في صفحة ٨١ (أنا اعتقد في نفسي أنه من المصلحة ، بل من الضرورة أن نعرف ما يخطط لنا الاعداء ، وأنه يجب أن نعد العدة لإحباط مكايدهم ، لكن لا أغلو في ذلك بل أرى مايراه علماؤنا وأجمعوا عليه من أن من الواجبات ما هو فرض عين ومنه ماهو فرض كفاية ، فإن كان معرفة واقع الاعداء شرا لابد من معرفته فإنه ينزل منزلة فرض الكفاية ، إذا قام به البعض سقط الحرج عن الباقيين ، إلى أن قال (فأرى أنه لاعيب على العلماء وطلاب العلم الذين صرفوا جل عنايتهم لحفظ شريعة الله كتابا وسنة وفقها فإن هذا من فروض الكفايات ، واعتقد أن هؤلاء افضل وانبل واصدق وانفع للاسلام من أولئك الذين هم ضعفاء في معرفة دين الله أو لا حظ لهم في المعرفة به) .

هذه بعض المقتطفات من كلام الشيخ **ربيع** في هذا المجال ، وله كلام آخر في أكثر كتبه حول هذه المعاني وهذه الدعوة .... .

وعند ذلك أنبه القارئ أن **الشايجي** ليس عنده أمانة علمية ، وانما يرمي الكلام جزافا ، وإلا هل يجد أكبر وأجل من هذه الدعوة لمحاربة المخالفين على شتى أنواعهم ؟ وهل يجد حثا للعلماء وطلاب العلم الكبار أقوى من هذا الذي ذكره الشيخ **ربيع** مع العدل والالتزام بمنهجية أهل السنة دون إفراط أو تفريط ؟ (١)

---

(١) لعل الذي أغضب الشايجي هو اشتراط الشيخ ربيع لدراسة الواقع : العلماء الافذاذ أو طلبة العلم الكبار الذين رسخوا في العقيدة ، وليس أطفال المسلمين وطلبتهم ، وذلك حتى لا يتأثروا بأساليب الديموقراطيين والعلمانيين وغيرهم .

ولا شك أن هذه الشروط لا تنطبق على الشايجي الذي لم يرسخ في العقيدة ، فتأثر بالدعوة الديموقراطية والدعوة الى الوحدة الوطنية والاجوبة الدبلوماسية (غير الشرعية) وغير ذلك من التأثر الذي سوف تجد بعضه في هذه الاوراق .

ولهذا قال الشايجي في مقالة له عمن لايرى الإغراق في فقه الواقع (ونجح هؤلاء بسحب عدد لابأس به من القاعدة) . الوطن ٩٥/١١/٥

وقال في صفحة ٨٣ (والمجاهدون السلفيون يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله فإذا طهروا بلدا من أدناس الشرك والالحاد أقاموا فيه حاكمية الله قبل أن يستعيدوا أنفاسهم ، لأن حاكمية الله وبغض الطواغيت تجري في دمائهم لا كلاما يلاك على الالسن) .

وللشيخ ربيع كلام في الجهاد بين فيه حقيقته الاصلية ، ورد على سيد قطب تمييعه للجهاد فقد قال سيد قطب :

(فالاسلام لايريد حرية العبادة لاتباعه وحدهم ، وانما يقرر هذا الحق لأصحاب الديانات المخالفة ، ويكلف المسلمين أن يدافعوا عن هذا الحق للجميع ، ويأذن لهم في القتال تحت هذه الراية ، راية ضمان حرية العبادة لجميع المتدينين ، وبذلك يحقق انه نظام عالمي حر ، يستطيع الجميع أن يعيشوا في ظله آمنين متمتعين بحرياتهم الدينية ، على قدم المساواة مع المسلمين ، وبحماية المسلمين) .

قال الشيخ ربيع معلقا : (إن فيما يقوله سيد قطب تمييعا للاسلام وتشبيها له بمناهج اللادينيين من الديموقراطيين وغيرهم ...) الى أن قال : (قاتل الله السياسات المائعة التي تميع الاسلام استرضاء وتملقا لعواطف النصارى واليهود وتوددا وتحببا اليهم بينما لانرى في تعاملهم مع المسلمين الا الجبروت والشدة والتكفير) أضواء على عقيدة سيد قطب / ٢٢٤

افتراء آخر للشايجي على السلفيين

ونسبته اليهم - زورا وبهتانا - تحريم جهاد اليهود والنصارى

يقول عبد الرزاق الشايجي في أصوله التي نسبها الى السلفيين:(وأنه لايجوز مقاومة اليهود والنصارى وأعداء الامة بأي مقاومة ، بل ولا مجرد التفكير في حربهم وإرهابهم ، لأن سيطرتهم على المسلمين قد أصبحت أمراً لامفر منه ولا طاعن عليه !! وأنه يجب الاستسلام لهذه المقادير حتى يكشفها الله من عنده) ص ٤

وسوف أنقل كلاما للشيخ ربيع ، به تعرف أخي القارئ أن هذا الرجل يلقي الكلام على عواهنه لا يلوي على شئ وأنه بعيد كل البعد عن التثبت والامانة العلمية .

قال الشيخ ربيع " أهل الحديث - ١٥٨ " (إن القعود عن جهاد المشركين عندما يدعو داعي الجهاد ، وعندما يستنفر المسلمين إمامهم ، ولو كان فاجرا ، يعد لونا من الوان النفاق ، بل لعله أشدها) .
وبعد ذلك أخذ يسرد بعض آيات الجهاد ثم قال :
(فالقعود عن الجهاد والتثاقل عنه من صفات المنافقين ومن أسباب العذاب في الدنيا والهلاك في الآخرة) .

وفي معرض اشادته بجهود أهل الحديث في القارة الهندية قال :
(ونفخوا روح الجهاد في القارة الهندية ، فأحيوا سنة الجهاد ضد السيخ والانجليز وكان جهادهم جهادا اسلاميا قائما على التوحيد والسنة ، فأقاموا للاسلام دولة في شمال غرب القارة الهندية آنذاك ، طبقوا فيها الشريعة الاسلامية ، غاظت كلا من المبتدعين والقبوريين والانجليز والصليبيين ، فتآمروا عليها ، فاغتالوا قادة هذه الدولة المسلمة ، وقضوا على جيشها ، وكان أمر الله قدرا مقدورا) اهل الحديث ١٢٢

اتهام الشايجي للشيخ ربيع بالتقية وتخصيص دائرة التبديع حسب المصالح السياسية والحزبية !!

قال الشايجي : (**وأما الشيخ ربيع فإنه يخصص دائرة التبديع حسب المصالح السياسية والحزبية**) ص ٩٧ .

ونقل عن الحداد مرتضيا كلامه :

(وأما هم فإنهم يعملون " بالتقية " ، فيظهرون خلاف مايبطنون ، ويبدعون في السر من يخافون منه ، ويبدعون في العلن من لاظهر له .. ثم انهم متهاونون في تطبيق المنهج) ص ٩٦

أقول وبالله التوفيق :

إن الشايجي ولكثرة استخدامه هذا الاسلوب ظن أن الشيخ ربيعا كذلك ، والشيخ ربيع أكثر ما يفعله تأخير الرد على بعض الناس من أجل الوصول الى مصلحة شرعية ، كأن يرجع المخالف عن أخطائه ، أو لانتظار من ينصحه ، أو تلطفا بأتباعه وأحيانا يسكت عن بعض أهل البدع ولايصرح بالتحذير منهم ، لأنهم مقموعين مكبوتين ، وهذا عين المصلحة الشرعية .

وانظر ما قاله الشيخ بكر أبو زيد ، قال في ص ٥٠ **(نصيحتي لكل مسلم سلم من فتنة الشبهات في الاعتقاد ، أن البدعة إذا كانت مقموعة خافتة والمبتدع إذا كان منقمعا مكسور النفس يكبت بدعته فلا يحرك النفوس بتحريك المبتدع وبدعته فإنها إذا حركت نمت وظهرت ...)** .

افتراء آخر للشايجي على السلفيين

وذلك بقوله على لسانهم : **(كل من قام بدعوة الى الله ، وكان عنده خطأ لايجوز أن يقبل منه إحسان ولادعوة ولاجهاد ..)**

وسوف أنقل كلاما للشيخ **ربيع** في رده على **الحداد** ، وبعدها يتبين هل كلام الشايجي صحيح أم لا ؟

قال الحداد : (أما الخوارج فقبح الله أمرهم فاحذرهم وحذر منهم من لقيت فوالله إنهم لشرار الخلق كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهم وغيرهم من أهل البدع لاينفعهم جهاد ولا غيره حتى يتوبوا من بدعهم ويرجعوا الى السنة) .

فقال الشيخ ربيع : (نحن نصفهم بما وصفهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحذرهم ونحذر منهم ، بل نحذر من كل البدع ومن كل داع اليها . ولكن من أين لك أن أهل البدع لاينفعهم جهاد ولاعمل من صلاة وزكاة وصوم وحج وعمرة وبر وصلة رحم وبذل المال والنفس في الجهاد حتى يتوبوا بهذا التعميم والاطلاق ومن فهم هذا من أئمة الاسلام ؟.

ان الكفر هو الذي يحبط العمل ولاينفع معه الطاعة أما البدعة فليست كذلك فإنها هي التي ترد ولاتقبل منه ولكنها لاتحبط سائر عمله مادام مسلما لم يخرج عن دائرة الايمان والاسلام .

ألا تعلم أنك قد التحقت بركب الخوارج بهذه النظرة الجاهلة المصادمة للكتاب والسنة ولمنهج السلف الصالح فبهذه النظرة الغالية صار الخوارج شرار الناس وبهذا الظلم والغلو في النظرة الى الذنوب صاروا خوارجا .

ويستغرب العاقل صنيع هذا الرجل إنه يشدد على الخوارج ثم تراه يتمرغ في أوحالهم ، قاتل الله الجهل والهوى ..) مجازفات الحداد / ١٠٤

بعد هذا النقل لاأزيد على أن أقول **(إذا لم تستح فاصنع ماشئت) .**

ومن أصول الضلال وأسس الظلم عند الشايجي عدم القول بوجوب ذكر حسنات المبتدع عند التحذير منه ، وهذا يقول به الشيخ عبد العزيز بن باز والالباني الفوزان وغيرهم .

فلماذا الكيل بمكيالين والوزن بميزانين ؟! .

أليست هذه تقية مابعدها تقية ؟! .

على حد قول القائل ((**رمتني بدائها وانسلت**)) .

وأحيانا يسكت الشيخ ربيع عن بعض أخطاء العلماء السابقين ، لأنه لم يتضرر منها أحد من المسلمين .

هاك بعض كلامه في هذا المعنى .

قال الشيخ ربيع في (مجازفات الحداد - ص٤٧)

(فقد زارني أحد الذين يغلون فيه وفي دعوته المهلهلة الى الفتنة - يقصد الحداد - فناقشته في التركيز على ابن حجر والنووي وأبي حنيفة وسقت له الادلة في ذلك ثم ضربت مثلا من ابن تيمية كيف ألف كتبا في الرد على الاشاعرة ولم يتعرض للنووي لأنه لا أحد من أهل السنة يتضرر بتأويلاته ولا يعّول الاشاعرة على تأويله لأن لعقائدهم كتبا يأخذونها منها فما دوّنه النووي في شرح مسلم في حكم العقائد الميتة التي لاينبغي أن تثار فإن في إثارتها ضرر محقق وفتنة مؤكدة فمن هنا رأى شيخ الاسلام ابن تيمية الإعراض عن أشعرية النووي) .

والشايجي يتكلم على الشيخ ربيع ويعتبره رأسا في الطوام والآثام لأصول باطلة - كما يرى - في نفس الوقت الذي يثني الثناء العاطر ويمدح المدح الهائل الشيخ بكر أبو زيد ، والذي يعلم علم اليقين أنه يقول بما يقول به الشيخ ربيع وانه واقع في هذه الاصول الباطلة - كما يزعم - بل الشيخ بكر زاد على ذلك التأسيس والتقعيد منذ فترة طويلة .

فمن أصول الضلال عند الشايجي تبديع الجماعات وقد قال به الشيخ بكر أبو زيد ومن أصول الضلال كذلك القول بأن وسائل الدعوة توقيفية ، وقد قال بها الشيخ بكر أيضا .

وقال ص ٩٨:. (**لو كانت هذه الجماعات والمؤسسات كلها جماعات خيرية على منهج واحد هو المنهج الاسلامي الحق وتهدف الى غاية واحدة هي اعلاء كلمة الله في الارض فتبذل بسخاء وتدعو بجد الى الحق والى جمع كلمة المسلمين على ذلك المنهج والى تحقيق تلك الغاية النبيلة لما وجدت من كل علماء السنة والتوحيد إلا التأييد المطلق والدعم المادي والمعنوي الذي لايقف عند حد ، ولكن واقع هذه الجماعات ضد هذا تماما**)

بعد هذا أزيد وأكرر أن هذا الرجل ليس عنده منهجية علمية ولاامانة ولا صدق ، وهذا الاسلوب الذي استخدمه هنا هو أيضا أسلوبه في الرد على العلمانيين وغيرهم على صفحات الجرائد ، فهو مع شراسته وسوء خلقه وغروره أضاف الى ذلك عدم الامانة والصدق ، لذا أساء الى نفسه والى الصحوة ، خصوصا ممن ينتسب اليهم وهم السلفيون ، فباسلوبه هذا فقدت الصحوة والدعوة الكثير من أنصارها أو ممن يرى أنه محايد وجعل الكثير من القراء ممن لاحظ لهم في معرفة أحكام الدين يقفزون الى حظيرة العلمانيين .

علما بأن بعض ردوده على العلمانيين جيدة ونافعة إلا أنه أساء كثيرا ولم يتبع الموعظة الحسنة والحكمة والوقار وزاد في الفترة الاخيرة بأن جعل معركته مع السلفيين وعلى صفحات الجرائد مما شكك الناس في مصداقية دعاة الحق . فحسبنا الله ونعم الوكيل ونسأل الله أن يقيض للعلمانيين وغيرهم بعض طلبة العلم الذين يمتازون بحسن الخلق وحسن العرض لكي يكونوا بديلا عن هذا المثال السيء . والله المستعان .

افتراء آخر للشايجي

قال الشايجي :.

(وكان مما قالوه أيضا وأصلوه " ان كل جماعة من المسلمين اجتمعت على خير ودعوة وسمّت نفسها بأي تسمية - جمعية ، لجنة ، جماعة ، هيئة ، حزب .. الخ فهي جماعة بدعة وشر قد خالفت سلف الامة الذين لم يعرفوا هذه الطريقة قط .وأن السلفي الداعي الى الله لايجوز أن يعمل في إطار أي تجمع قط ولو سمي هذا التجمع جماعة أو جمعية أو لجنة أو هيئة أو أي مسمى من المسميات وإلا كان ضالا أو مبتدعا !) اضواء / ٥

ولا شك أن هذا الكلام وهذا التعميم لم يقل به أحد من السلفيين المعتد بهم ، وإذا قاله أحد فلا يجوز أن ينسب الى الجميع ولا يجوز اعتباره منهجا لهم يسيرون عليه ويقولون به ، خصوصا إذا علمت أن الشيخ ربيعا - وهو من الذين يرميهم الشايجي بالموبقات ويعتبره رأساً للطائفة - قد صرح بخلاف ذلك ولم يعرف عنه أنه منع أو أفتى بتحريم كل تجمع وكل عمل خيري .

وآخر كلام له في ذلك عند رده على عبدالرحمن بن عبدالخالق قال :

(قد سبق مرارا أن السلفيين أهل السنة حقا الذين ينسب اليهم عبدالرحمن عبدالخالق هذه الفتاوي لايمنعون من قيام جمعيات ومؤسسات للبر والاحسان إذا كانت هذه الجمعية ذات عقيدة واحدة عقيدة الحق وعقيدة الانبياء وذات منهج واحد هو منهج الحق ومنهج الانبياء ودعوة واحدة هي دعوة الله ودعوة الاسلام الحق) . جماعة واحدة / ١٠١

الشايجي أو خوفا من ظهور باطلهم كما يقول ! ، وإلا لاكتفوا بالتحذير المجمل والبراءة العامة ، ولكنهم ردوا عليه ردودا علمية ، وكشفوا مايستدل به من شبهات بالحجج والبراهين ، وسطروا ذلك بكتب عديدة ومحاضرات كثيرة ، اتضح من خلالها أنه صاحب طائفة مستقلة وفكر جديد يضاف الى الانحرافات التي كشفها مشايخ المدينة وفقهم الله .

وبعد هذا لايجوز ابدا الاستدلال بأخطاء الحداد ونسبتها لأهل المدينة ، وإلا لصح من الاشاعرة اتهام أهل السنة بالتشبيه ، لأن بعض المنتسبين اليهم قد غلا في الاثبات .

أما خروج فكر الحداد وأسبابه فما هو الا ردّة فعل للتساهل في الولاء والبراء الذي وقع فيه كثير من أتباع الجماعات الاسلامية ، لذا جاء الحداد بفكره لصد هذا التيار وهذا الخطأ ، فوقع في الجهة المقابلة وهي الغلو والانحراف والبدعة وهذا مصداق لما قاله **شيخ الاسلام ابن تيمية** :-

(الانحراف عن الوسط كثير في أكثر الامور في أغلب الناس) مجموع الفتاوي ٣٥٩/٣

ويحسن أن انقل بعضا من كلام الشيخ ربيع في الحداد .

قال الشيخ في (مجازفات الحداد / ص ١) :-

(فقد علم كثير من العقلاء فتنة محمود الحداد وشغبه على أهل السنة وطعنه فيهم ومشاركته بعض الشباب له في ذلك الشغب وتلك الفتنة ......) .

وقال : **(فهو من سنوات في المملكة العربية السعودية الحافلة بأهل السنة ، بل هي القلعة الحصينة للسنة ، ومع ذلك فقد عاش الرجل في الرياض سنوات فلم يعرف أنه طلب العلم على أحد من علمائها الافاضل ولم يصادق احدا من رجالها من أهل السنة المحضة الا من كان على مشربه أوقريب وهم قلة ....) .**

وقال : **(رأينا أنه لابد من التحذير من هذا الرجل) .**

---

* وللشيخ الفاضل فالح الحربي شهادة في الحداد تجدها مرفقة في آخر الرسالة .

استغلال الشايجي للحداد وفكره في ضرب السلفيين وبالذات الشيخ ربيع

عمد الشايجي في رده على الأخ مبارك الى كتابات الحداد واستغلها اسوأ استغلال مبتعدا عن المنهج العلمي الرصين في الاستدلال بما هو دليل عند الكاتب وخصمه أو على الاقل بما هو دليل عنده .

فالحداد ليس بثقة عند الشايجي وكذلك عند السلفيين ، فكيف يصح الاستدلال بأقواله ؟! .

أليس هذا تمسكاً بما يشبه خيوط العنكبوت ؟! .

ودليل قاطع على أن الشايجي لم يجد مايدين به السلفيين على الحقيقة ؟! .

والآن أنقل كلام الشايجي ثم نقف ونتأمل فيه .

قال : (**محمود الحداد أحد أفراد مدرسة الجراحين هذه وهو تلميذ للشيخ ربيع بن هادي المدخلي ، وأحد أفراد مجموعته لعدة سنين ، ولما أراد محمود الحداد هذا أن يطبق هذا المذهب ومايسمونه " منهج أهل السنة والجماعة في نقد الطوائف والفرق** " .... الخ) . ص ٩٥

ليعلم الجميع أن الحداد ليس من تلاميذ الشيخ ربيع ، وكل من عاصر الحداد في المدينة يعلم ذلك ، بل ولم يكن بينه وبين الشيخ ربيع لقاءات كثيرة ، فالحداد منزو بعيد عن الناس يشتغل بالفهرسة وطبع الاجزاء ، ولم يكن يوما محسوبا على الشيخ ربيع أو مشايخ المدينة عموما ، بل إن الشيخ ربيع وقبل ان يظهر فكر الحداد لم يكن مطمئنا اليه كثيرا .

وبعد هذا كله فأهل المدينة أول من بين ضلال هذا الرجل وانحرافه عن النهج السوي ، وبالذات الشيخ ربيع وتلاميذه . ولم يكن عملهم ذلك خوفا من عبدالرزاق

وتبقى مسألة ربما أن الشايجي أتى من عدم فهمها واستيعابها ، فإنه قال : .

(الشيخ ربيع يذكر للشخص الذي ينقده جميع ما يظنه وقع فيه من المكفرات ، ولا يلتمس له عذرا في واحدة ولا انه فعل هذا المكفر جهلا أو تأولا ، ثم لا يصرح بالتكفير) .

وهذا يدل على عدم اطلاعه على مذهب أهل السنة في ذلك وهذا مصداق لما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية :.

(ولأهل السنة تفاصيل كثيرة يجهلها عامة الناس) .

فالشبهة التي أوردها الشايجي هي نفي الشيخ ربيع الجهل عن سيد قطب في هذه المسائل العقدية ثم عدم التصريح بتكفيره .

وعند هذا أقول : ان الحجة التي تقوم على المبتدع ليست على درجة واحدة وإنما هي درجات كثيرة ، فهناك حجة قوية ظاهرة لايكون المخالف لها الا معاندا للشرع غير مبال بالادلة الشرعية بل لايعترف بها فهذا كافر خارج عن الاسلام .

وهناك حجة قوية إلا أن الشخص الذي قامت عليه لديه شبهة ضعيفة ، فهذا لايكفر وإنما يعتبر من الفساق بل من أشدهم .

وهناك حجة ولكن تتجاذبها في نفس الشخص شبهة قوية وليس في نفسه هوى ، فهذا لايؤاخذ .

ولشيخ الاسلام والمعلمي كلام في ذلك ، وأكتفي ببعض كلامهم .

قال المعلمي في التنكيل ١٨٢/٢

(.. ولا يخفى أنه ليس جميع حجج الحق هكذا ، ولكنها بينات البيان الذي تحصل به الهداية وتقوم به الحجة ، ثم هي على ضربين :

الضرب الاول الحجج التي توصل الانسان الى أن يتبين له أنه يجب عليه أن يكون مسلما .

الثاني : مابعد ذلك ، فالاول حجج واضحة ، لكن من اتبع هواى قد بان أنه يصد عن الحق أو قصّر في القيام بما قد بان أن عليه أن يقوم به فقد يرتاب أو يجهل

هل الشيخ ربيع كفّر سيد قطب ؟

نسب الشايجي الى الشيخ ربيع تكفير سيد قطب ومن ذلك قوله في صفحة ٥٠ :.
(لقد ألّف الشيخ ربيع بن هادي المدخلي مجموعة من الكتب في سيد قطب – رحمه الله – كفرّه فيها من بضعة عشر وجها ..) وقال **(وكيف أنه لمّا طبّق عليه هذه الاصول خرج بأنه كافر من وجوه عديدة بعدد أخطائه وسقطاته ، وأنه قتل على الزندقة ولم يقتل على الاسلام)** وقال ص ٩٧ **(الشيخ ربيع يذكر للشخص الذي ينقده جميع ما يظنه وقع فيه من المكفرات ، ولا يلتمس له عذرا في واحدة ولا أنه فعل هذا المكفر جهلا أو تأولا ، ثم لا يصرح بالتكفير ..)** !!

وأقول للشايجي : من أين أخذت تكفير الشيخ ربيع لسيد قطب وأنت تقول : أنه لم يصرح بالتكفير ؟!
أليس هذا اتهام يحتاج الى دليل ؟
فكما أن تكفير المسلم جريمة عظيمة ، فكذلك نسبة التكفير لشخص جريمة ، خصوصا وأن الشيخ صرّح بعكس هذا حيث قال :.
(لم أكفرّه – يعني سيد قطب **– لا من قريب ولا من بعيد)** الحد الفاصل / ٦٠

والشايجي يعلم ذلك فقد نقل عبارة الشيخ :
(هل رأيتني صرحت بتكفيره في موطن واحد من كتبي ؟) (١)
وذلك في كتابه أضواء ، فبعد هذا النفي الصريح من الشيخ ربيع لا يجوز أبدا أن ينسب اليه التكفير ، ولكن الشايجي جريء ! ولا حول ولاقوة إلا بالله .

---

(١) هذه العبارة نقلها الشايجي عن طريق الحداد ، وهي موجودة في الحد الفاصل ص ٥٢ ، وقد صرح الشايجي بقراءة هذا الكتاب .

ولا كما فهم الشايجي أنه كفره وجعله خارجا عن الملة .
فكلام الشيخ ربيع في نفي الجهل عن سيد قطب وثبوت الحجة عليه ليس بكاف لاثبات تكفيره له ، فلا يجوز نسبة هذا اليه الا بالتصريح الواضح بحيث يقول (هو كافر) ، بل شيخ الاسلام ابن تيمية نفى تكفير الشافعي لحفص الفرد مع أنه صرح بتكفيره وذلك لشبهة ، وهي عدم سعي الشافعي في قتله .

قال شيخ الاسلام : (وكذلك تكفير الشافعي لحفص الفرد حين قال : القرآن مخلوق **فقال : كفرت ، أي قولك كفر ، ولهذا لم يسع في قتله ، ولو كان عنده كافرا لسعى في قتله) .**

فإذا زاد البيان توضيحا وقال (**لم أكفره لامن بعيد ولامن قريب**) .
يجب أن تقطع الالسنة عند ذلك سوى من هانت عليه نفسه فتجرأ على الكذب والدجل .
وحتى لايفتح المجال لكل من أخطأ وابتدع فيقال عنه أنه معذور ومجتهد .. أنقل كلاما لشيخ الاسلام ابن تيمية .
يقول رحمه الله : (**لكن ينبغي أن يعرف أن عامة من ضل في هذا الباب ، أو عجز فيه عن معرفة الحق ، إنما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول** صلى الله عليه وسلم ، **وترك النظر والاستدلال الموصل الى معرفته ، فلما أعرضوا عن كتاب الله ضلوا ، كما قال الله تعالى** " فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى * ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ")
سورة طه ١٢٣-١٢٤

قال ابن عباس(**تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه أن لايضل في الدنيا ولايشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية**) الفتاوى ٣/٣١٤ .

والضرب الثاني على درجات منه ماهو في معنى الاول فيكفر المخطئ فيه ومنه مالا يكفر ولكن يؤاخذ ، ومنه مايعذر ، ومنه مايؤجر أيضا على اجتهاده) .

وقال أيضا ص/٤٣ (فالمبتدع الذي يتضح عناده إما كافر وإما فاسق والذي لم يتضح عناده ولكن حقيق بأن يتهم بذلك ، وهو في معنى الفاسق . لأنه مع سوء حاله لاتثبت عدالته ، والداعية الذي الكلام فيه واحد من هذين ولابد) .

ويقول شيخ الاسلام في الفتاوى ٣/٣٥٤ :.

(ومن أهل البدع من يكون فيه إيمان باطنا وظاهرا لكن فيه جهل وظلم حتى أخطأ من السنة ، فهو ليس بكافر ولا منافق ، ثم قد يكون منه عدوان وظلم يكون به فاسقا أو عاصيا ، وقد يكون مخطئا متأولا مغفورا له خطأه ، وقد يكون معه من الايمان والتقوى ما يكون معه من ولاية الله بقدر إيمانه وتقواه)

والقول بأن الحجة درجة واحدة هو مذهب الحداد ، فهو يبدع العلماء على زلة أو خطأ وقعوا فيه وإن كان لهم عذر ، فإذا قيل له لماذا تبدعه ولم تقم عليه الحجة ؟ قال : لو قامت عليه الحجة لكفرته ، يشير الى أن الحجة درجة واحدة .

وما نفاه الشيخ ربيع عن سيد قطب من الجهل في كثير من المسائل التي وقع فيها وما أثبته من قيام الحجة عليه ، هي الحجة التي يؤاخذ عليها ويدان بها لا كما يقول بعض أصحابه بأنه مجتهد في كل هذه المسائل .
أو أنه جاهل الجهل المطبق فيعذر (١) .

---

(١) خصوصا اذا علمت أن بعض علماء أهل السنة وغيرهم قد ردوا عليه في حياته وكتب بعضهم الرد في الجرائد المصرية آنذاك .

وهذه الميزة يجعلها بعض السفهاء عيبا ونقصا لكونهم اعتادوا على الحزبية وانظر الى حال الاخوان والتبليغ والقطبيين وكيف أنهم لايردون على بعضهم البعض مهما بلغت أخطاؤهم بحجة (**لاتصدعوا الصف من الداخل ، لاتثيروا الغبار من الخارج ، لا تحركوا الخلاف بين المسلمين ، نجتمع فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه**) (١) .

وهكذا حتى تراكمت الاخطاء ووقعوا في أوحال البدع والمخالفات الشرعية الكبيرة وأهل السنة يردون على كل أحد كائنا من كان ، لأن نظرتهم الى الدين والى العقيدة ، حتى تبقى ناصعة صافية من أي شوب كما كانت عند الصحابة ، ويصدق عليهم ماجاء في الأثر (**ينفون عن القرآن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**) .

وقد صنّف الشيخ بكر أبو زيد كتابا في ذلك أسماه (**الرد على المخالف من أصول الاسلام**). وبين فيه أنه لايجوز السكوت عن أي خطأ مهما صغر .

بل إن أهل السنة – أحيانا – يشدون على أقرب الناس اليهم ويطلقون عليهم بعض الكلمات التي يظهر منها الغض وذلك للوصول الى مصلحة شرعية وهي الحذر من الخطأ الذي وقع فيه حتى لو كان عالما جليلا أو صديقا محبا ، بل وربما اعتبروا العالم الجليل أولى في بيان خطئه والشدة عليه خوفا من اتباع الناس له .

واليك بعضا من كلام المعلمي في ذلك . قال في التنكيل ١/١٢

(**فلهذا كان من أهل العلم والفضل من إذا رأى جماعة اتبعوا بعض الافاضل في أمر يرى أنه ليس لهم اتباعه فيه إما لأن حالهم غير حاله وإما لأنه يراه أخطأ ، أطلق كلمات يظهر منها الغض من ذاك الفاضل لكي يكف الناس عن الغلو الحامل لهم على اتباعه فيما ليس لهم أن يتبعوه فيه .**

---

(١) انظر الرد على المخالف للشيخ بكر أبو زيد ص ٧٦

بين الشيخ ربيع والشيخ بكر أبو زيد

قال الشايجي :

(ولو قرأت ماكتبه العلامة بكر أبو زيد في هذه الطائفة حيث سماها بالجراحين وكيف تعرض بعد ذلك ومازال لسهامهم وتصنيفهم فقد بدعوه بعد هذا الكتاب وبعد أن كانو يقولون فيه " هو حبرنا وعالمنا وسيدنا .. "

اذا بهم ينقلبون عليه ويقولون " هو شرنا .." " وهو من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ") الشيخ ربيع في الحد الفاصل ١٣٧ ص ٥٦ .

أقول أن الشيخ ربيعا امام في الحديث ، امام في السنة ، امام في قمع أهل الأهواء والمخالفين على شتى أصنافهم ، إمام في المروءة والكرم والتواضع نحسبه كذلك والله حسيبه .

والشيخ بكر أبو زيد عرفناه من خلال كتبه فهو عالم سني صاحب أبحاث عظيمة ومشاركات في العلم عديدة .

وما حصل بينهما هو داخل في إطار المنهج السلفي (١) ولادخل للغرباء في ذلك ورد الشيخ ربيع على الشيخ بكر في الحد الفاصل من أكبر الادلة على أن السلفيين لاتأخذهم في الله لومة لائم وأن مقصدهم وأساس تحركهم هو الدين وليست الحزبية الضيقة ، فكل من أخطأ وإن كان من أقرب المقربين ردوا عليه وبينوا خطأه .

---

(١) أقصد أن كلا من الشيخ ربيع وبكر أبو زيد من أهل السنة أما الدفاع عن سيد قطب فلا شك أنه خطأ كبير وزلة شنيعة – كما بيّن أهل العلم ، واذا كان للشيخ بكرا ابو زيد بعض العذر لاستعجاله في الامر ولشبهة عنده وهي عدم معرفة طبعات كتب سيد قطب ، فلا يعذر الشايجي أبدا بعد كتاب الشيخ ربيع " الحد الفاصل " الذي أجاب به عن كل تلك الشبهة .

بل المسكين – حقيقة – مكبل بالظلمات والوساوس التي عشعشت في رأسه ، من ان الرد على الاصحاب كارثة مابعدها كارثة وأنه يجب السكوت عن أخطائهم مهما بلغت .

ولهذا حاول أن يغتنم فرصة ما حصل بين الشيخين الفاضلين فأراد ان يسقط أكثرهما شدة على منهجه وعلى إخوانه الحزبيين والبدعيين . فجعل الشيخ ربيع زعيم (طغمة – طائفة – سفهاء – قطيع) وأخذ يكيل له السب والشتم دون حياء أو خوف من الله . (١)

ولانقول له الا كما قال الشيخ بكر أبو زيد (**وما هذه الا وخزات مرجف وطعون مقرع . وهي مواقف يتشفى بها ، من في قلبه علة ، وفي دينه رهق وذلة ، من أهل البدع والأهواء وغيرهم .**) الرد على المخالف ٨٨

وقال قبلها (**على كل مسلم موحد النهوض بالحقوق الشرعية عليه للعلماء العاملين من توقيرهم ، وتبجيلهم ، واعطائهم قدرهم ، والكف عن أعراضهم والوقيعة فيهم ، والبعد عن إثارة التشكيك في نياتهم ونزاهتهم ، والتعسف في حمل تصرفاتهم بالفتيا والقول على محامل السوء ، وتصيد المعايب عليهم والصاق التهم بهم ، والحط من أقدارهم ، والتزهيد فيهم . فإن هذا من أعظم وسائل " الهدم " ومواطن الاثم وتفتيت الامة ، واضعاف القيادة العلمية ..**)

الرد على المخالف من اصول الاسلام / ص ٨٨

---

(١) كان الشايجي يصف الشيخ ربيع وبكر أبوزيد بـ" العالمين الفاضلين الجليلين " / الوطن ١٠/٩/٩٤
ولكن هذا الوصف للشيخ ربيع كان قبل كلامه في الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق !! .

، **فمن ذلك ما في** ' المستدرك ٣٢٩/٢ **عن خيثمة قال :** كان سعد بن ابي وقاص – رضي الله عنه – في نفر فذكروا عليا فشتموه ، فقال سعد : مهلا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم فوالله انه كان يبغضك ويسميك الاخنس ، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ، ثم قال : أليس قد يجد المرء على أخيه في الامر يكون بينه وبينه ثم لاتبلغ ذاك أمانته ؟ " **قال الحاكم :(صحيح على شرط الشيخين) وأقره الذهبي .**

وفي الصحيحين وغيرهما عن علي رضي الله عنه قال : **(ما سمعت النبي** صلى الله عليه وسلم **جمع أبويه الا لسعد بن ابي مالك** " هو سعد بن ابي وقاص " **فإني سمعته يقول يوم أحد : ارم فداك أبي وأمي ..)**

ومنه مايقع في كلام الشافعي من تبجيل استاذه مالك ، ومنه ماتراه في كلام مسلم في مقدمة صحيحه مما يظهر منه الغض الشديد من مخالفة في مسالة اشتراط العلم باللقاء ، والمخالف هو البخاري ، وقد عرف من مسلم تبجيله للبخاري).

وهذا هو الذي حصل بين الشيخين الجليلين ، فالشيخ ربيع لم يبدع الشيخ بكر ابو زيد كما يقول الشايجي وحاول أن يصطاد في الماء العكر .
فهو محروم لايستطيع أن يصل الى مستوى السلفيين وتحررهم من كل القيود الحزبية التي تفرض على صاحبها السكوت عن أخطاء إخوانه الحزبيين .
ولايستطيع أن يفهم سر شدة بعض السلفيين على إخوانهم أحيانا ، فهو يعيش في زنزانة ضيقة لايشم منها الهواء الطلق والحرية ولايستطيع التخلص من القيود الفاسدة .

أدلة الشايجي وأسلوبه العلمي

إن المَتِمعن في أدلة الشايجي يجد أنها واهية ولا تصلح للاستدلال البتة ومعظمها يدور حول :

- مقاطع من كلام الشيخ بكر أبو زيد جعلها الشايجي على السلفيين .
- كلام الحداد في الشيخ ربيع ونقل عبارات (نسبه كذبا) للشيخ عن طريق الحداد وهو ليس بثقة ولامؤتمن .
- كلام للشيخ عبدالعزيز بن باز جعله على السلفيين كذبا وزورا ! .
- الشيخ ربيع كان يسير مع الاخوان ثم تركهم !! .
- الشيخ محمد أمان كان يثني على التبليغ ثم ذمهم ! .

وغير هذه من الشماطيط والاغاليط ! والتي لاتصلح البتة في ادانة السلفيين فضلا عن أن تكون أدلة قوية في نقض مذهبهم ، فليس هناك رد علمي رصين مبني على الادلة الشرعية وأقوال السلف . (بعد نقل كلام المخالفين بالدقة والامانة) .

ماهي الا مهاترات ولكنها مغلفة باسلوب الاثارة والتهويل ! لكي ينخدع بها من لاحظ له من العلم ، كالظمآن الذي يحسب السراب ماء فإذا جاءه لم يجده شيئا .

اليك قوله : **(ولكني أشك أن لكثير منهم مقصدا حسنا في ذلك فإن كثيرا من هؤلاء انقلب من الضد الى الضد .. فترى أحدهم يمدح جماعة التبليغ .. ثم إذا به هو نفسه ينقلب تماما فيحكم عليهم بأنهم شر الخلق والخليقة) .**

بيان وتحدي !!

اذا كان الدكتور عبد الرزاق الشايجي يرى أنه على المنهج السلفي الاصيل ، وأن المشايخ الكبار قد وافقوه في هذه الحجج القوية والبيان الرائع !! .

وكان واثقا من أحكامه على الشيخ ربيع واخوانه السلفيين وأنهم أهل البدع وأنهم (**سفهاء . قطيع . كذبة . طغام ..... الخ**) فأنا أتحداه أن يأتي بتقريظ لكتابه هذا من المشايخ والعلماء الذين حاول أن يتمسح بهم ، وهم **الالباني ، ابن باز ، بكر أبو زيد** . (١)

وفي الوقت نفسه أقول له : (**انك تستطيع أن تأتي بعشرات التقاريظ من أهل البدع على شتى أصنافهم ، بل تستطيع أن تأتي بتقاريظ عديدة من (بني علمان) الذين تتشدق بمحاربتهم . وعند ذلك تعرف مدى الخدمة التي قدمتها لجميع المخالفين والزائغين .**

فكتابك لم يرفع السنة ولم ينصر هدى الرسول صلى الله عليه وسلم ، **ولم تتمرغ به وجوه أهل البدع أو العلمانيين ، فدافعت عن الجماعات الاسلامية دون تقييد أو تفصيل ودون أن تستثني بعض كبرائهم مع علمك بأن فيهم الأشعري والصوفي والمنحرف والمخرف . ودافعت عن سيد قطب دون أن تأخذك غيرة على أنبياء الله ، وصحابة رسول الله ، وعقيدة السلف الصالح . فبإسلوبك هذا جعلت ابن قطب أفضل بكثير ممن ينافح عن أنبياء الله وصحابة رسول الله وعقيدة أهل السنة والجماعة .**

ولا أقول إلا أننا (**ابتلينا بأقوام يعظمون المبتدعة وينشرون مقالاتهم ، ولايحذرون من سقطاتهم وما هم عليه من الضلال ، فاحذروا أبا الجهل المبتدع هذا . نعوذ بالله من الشقاء وأهله .**) (٢)

---

(١) وان شاء ايضا من الشيخ ابن عثيمين والفوزان واللحيدان وعبدالعزيز آل الشيخ .....

(٢) هجر المبتدع . للشيخ بكر أبو زيد .

حقيقة الشايجي

لاأريد أن انتبع كل أنشطة الشايجي ومقالاته وكتبه ومقابلاته لبعض الرموز !! فهذا كله قد قام به أحد الأخوه جزاه الله خيرا . وسوف يظهر كل مالديه بعد التتبع التام لنشاط الشايجي ، اضافة الى بعض المعلومات المهمة من الثقات الذين تابوا من متابعة الشايجي ومشاركته في بعض أنشطته خصوصا في جامعة الكويت !!

ولكن ألق نظرة سريعة من خلال كتابه (**أضواء**) مع بعض مقالاته التي وقعت في يدي ، بعدها يتضح أمر الشايجي وينكشف في العراء .

فيكفي أن أقول : هجومه الشرس على مشايخ المدينة وبالذات الشيخ ربيع وانزعاجه على الخصوص من كتابه (**منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف**) والذي رد فيه الشيخ على الصويان وسلمان العودة يدل دلالة واضحة على شخصية هذا الرجل غير السوية ، فإذا رأيت غيظه وحنقه من التصنيف لاسيما القول بأن فلانا سروري أو قطبي ، علمت أنه يدافع عن فئة معينة لها منهجها وخطها الخاص بها .

خذ مثلا بعض كلامه : (**ثم لما كثرت أراجيف هؤلاء المبطلين على عدد من الدعاة بأعيانهم واتهامهم بالخروج والمروق والجهل والبعد عن منهج أهل السنة والجماعة ، وتلقيبهم بالسرورية والقطبية والاخوانية وقيل فيهم " هم شر من اليهود والنصارى "**) .

وذكر أيضا كيف أن الشيخ ربيعا كان يمدح سيد قطب سابقا والآن يتكلم فيه وأنه كان يسير مع الاخوان فترة ثم تركهم وحذر منهم !! .

فنقول للشايجي : **هل هذا يصلح قرينة للتنقص من الشيخين فضلا عن أن تكون مستندا لكي تشكك في مقصدهم ونياتهم ؟!!** .

فاعلم أن جميع العقلاء يجعلون ذلك على العكس مما تصوره عقلك !

فتحول الشيخ ربيع عن الاخوان وعن الثناء على سيد قطب ، وتحول الشيخ محمد أمان – رحمه الله – من الثناء على التبليغ ، لهو قرينة قوية تؤيد صحة أقوال الشيخين في هؤلاء . وتعتبر حجة لكلامهم على كلام غيرهم لأن (**الخبر ليس كالمعاينة**) و (**أهل مكة ادرى بشعابها**) فإذا كان الشيخ ربيع قد سار فترة مع جماعة الاخوان ، وعرفهم وخبر مناهجهم ، ودرس طرائقهم ، وعرف أئمتهم عن كثب ثم تركهم وحذر منهم . (١)

فهذا والله قرينة قوية على صحة ما يقوله الشيخ فيهم وعلى اصابته عين الحقيقة في حكمه عليهم ، ومثل هذا يقال في تحول الشيخ محمد أمان عن الثناء على جماعة التبليغ ، لاكما توهمته وجعلته مأخذا ومطعنا في كلامهم على هؤلاء الزائغين .

وإني والله ما آسى عليك وإنما آسى على القطيع الذي يتبعك لمثل هذه الترهات .

---

(١) الشيخ ربيع سار مع الاخوان بشرط أن يربوا اهل حركاتهم على المنهج السلفي وبشرط مطاردة أهل البدع في صفوفهم ، فقبلوا منه هذين الشرطين ، فلما رأى عدم وفائهم بذلك تركهم لله كما دخل معهم لله ولاصلاحهم . كما ذكر ذلك الشيخ ربيع عن نفسه .

أيضا هو في كل ذلك يدافع عن الجماعات الاسلامية دون استثناء وجميع الخلاف بينها وبين السلفيين ، ويعتبر الكلام فيها والتحذير من أخطائها انحرافا خطيرا في الولاء للمسلمين ! اضافة الى اشمئزازه من ألفاظ أهل السنة كقولهم (فلان مبتدع – ضال – مخطئ .... الخ) .

بل ويحاول أن يذهب الى ابعد من هذا حيث يقصر الرد على العلمانيين والطغاة واللادينين ، ويرى أن الخطر على الاسلام يتمثل – فقط – في الكفار والطغاة (١)

يقول في ذلك :(**واعداؤه – أي الاسلام – من داخل العالم الاسلامي من المنافقين والعلمانيين والطغاة الظالمين ، ومن خارج العالم الاسلامي من اليهود والنصارى والمجوس وسائر ملل الكفر**) (٢)

ويقول أيضا : (**وأنه يجب على الدعاة الى الله أفرادا وجماعات أن يعملوا لنصر الدين ووضع عدوان الظالمين والكافرين وجهاد اللادينيين والمنافقين من العلمانيين واليساريين**) . (٣)

مع أن جميع السلفيين يعلمون أن (**كشف الاهواء والبدع المضللة ونقد المقالات المخالفة للكتاب والسنة وتعرية الدعاة اليها وهجرهم وتحذير الناس منهم واقصائهم والبراءة من فعلاتهم ، سنة ماضية في تاريخ المسلمين في إطار أهل السنة**) . (٤)

أيضا هو من المنافحين والمدافعين عن رمز (القطبية) " **سيد قطب** " مع علمه بأخطائه وسوء معتقده . (٥)

---

(١) وبصنيعه هذا فرّغ عقيدة الولاء والبراء من " البراء " من أهل البدع وقصرها على الطغاة والكفار والعلمانيين وأضاف إليها أخيرا " السلفيين " .

(٢) مقدمة فتاوى وكلمات .

(٣) فتاوى وكلمات ص ٣٣ .

(٤) تصنييف الناس للشيخ بكر أبو زيد . ص ٨

(٥) شنّع على الشيخ ربيع انكاره على سيد قطب ، وكتب مقالة في جريدة الوطن (٩٤/٩/١١) بعنوان(الكلم الرطب في الرد على منتقدي سيد قطب) ولم يتعرض لاخطاء سيد قطب او يشر اليها اشارة .

وقال ص ٥٥ : **(ولو قرأت بيان الشيخ ابن باز في دفاعه عن العلماء والمشايخ الذين وصفوا بالسرورية والحزبية والقطبية .)**

وقال ص ٢٠ **(... وأما نار الفرن فهذا ليذوق أهل البدع من " القطبية والسرورية " وبال أمرهم جزاء مايفعلونه في ولاة الامور) !!! .**

وقال ص ٦٧ : **(ولا ارى أي ارتباط بوجه من الوجوه بين هذا المثل وما قام به المشغبون على الدعاة والعلماء والمصلحين والخطباء من أهل العقيدة السلفية من أجل قيامهم بإنكار المنكرات وصدعهم بالحق وتحملهم الاذى في سبيله) .**

وقال ص ٧٣ : **(فهم يسعون في قتل الدعاة الى الله معاونيين بذلك الظلمة ، والطغاة ، والعلمانيين ، وأعداء الاسلام ، بل يكفونهم المؤونة في كثير من الاحيان ولاحول ولاقوة الا بالله) .**

- فهو اذا يدافع دفاعا مستميتا عن **القطبيين** (١) ، ويهاجم السلفيين بعنف وشدة وبالذات من كان لهم النصيب الاكبر في كشف أولئك .

- ثم هو يغلو غلوا شديدا في فقه الواقع ، لذا هاجم السلفيين وبالذات من كتب في بيان زيف هذا التأصيل وهم تلاميذ **الشيخ الالباني (علي حسن ، أبو شقرة)** ثم هوّل عليهم وشغّب ، ورماهم بما لم يتفوهوا به .

- كذلك هو يتبنى مايزعم من قاعدة **(الموازنة)** لزوم ذكر حسنات المبتدع والثناء عليه ، وقد هدم العلماء هذه القاعدة كما مر بيانه .

---

(١) ذكر في مقابلة له أنه يقرأ في الفكر لجمال سلطان وصلاح الصاوي !. (جريدة الانباء ٩٦/٢/٧

وقد كتب مقاله في جريدة الوطن (١٩٩٩٣/٢/٤) تحت عنوان (**أزمة الديموقراطية في الوطن العربي**) وفيها يتباكى على الديموقراطية التي تمر - كما يقول - بمرحلة عصيبة ومحنة كبيرة حيث لا تعمل بها الحكومات الاوروبية بصفة جيدة فضلا عن الدول الاسلامية !!! .

يقول : (**وإن كانت الدول الغربية تعاني من أزمة ديموقراطية خانقة وتشتكي من حال " الخوار " أو " العفن " الذي أصاب قلب الديموقراطية عندهم ، فما بالك بالديموقراطية في الدول العربية والاسلامية ، لاشك أن الوضع أدهى وأمر من أن يوصف**) .

وختم المقالة قائلا (**هذه أزمتنا الديموقراطية على صعيد الوطن العربي ولعلنا في المقالة القادمة نتطرق الى أزمتنا الديموقراطية في بلدنا الكويت**) !! .

وكتب أيضا في في جريدة الوطن (١٩٩٤/١١/١٤) يحث القوى السياسية (الشيعة والديموقراطيين والاخوان والسلفيين وغيرهم) الى المحافظة على المكتسبات الدستورية والتعاون في ذلك .

فيقول : (**ان المشكلات التي تواجه مسيرة الكويت السياسية ، وان كانت كبيرة جدا ، إلا أننا كقوى سياسية مختلفة الاتجاهات مطالبون بإيجاد الحلول لها ، وإن أكثر ما ينبغي الالتفات اليه هو ضرورة المحافظة على المكتسبات الدستورية الشعبية التي حققها الشعب الكويتي بعد فترات عصيبة ، ولن يتأتى ذلك إلا بإعادة التنسيق بين كافة القوى عام (١٩٨٦) . من أجل إعادة مجلس الأمة ، وكما نجحت القوى السياسية في الزام السلطة التنفيذية بالعمل بدستور(١٩٦٢) عام (١٩٩٠) فإنها مطالبة بالحفاظ على الحياة النيابية .**).

ويقول : (**إذا كان اليسار الكويتي صادقا في دعواه بأنه من أنصار الديموقراطية ومن العاملين على حمايتها ، فعلى ممثليه بكل منابرهم وكتابهم ومجلاتهم والمتمثلة بالمنبر الديموقراطي وجمعية الخريجين و " جمعية حقوق الانسان "**

وفي الوقت نفسه يغلو في السياسة ودخول المجالس التشريعية والاحزاب والهيئات والنقابات .... الخ ، بحيث جعل الولاء والبراء على ذلك ومن تحفظ في شيء من ذلك فهو – عند الشايجي – يخدم العلمانيين ويسلم الامة الى اليهود والنصارى ، بل ويذهب الى ابعد من هذا حيث يرى جواز الاضرابات والاعتصامات والاغتيالات والعمليات الانتحارية وجواز اقامة الحدود دون اذن الامام ، ويرى أن ماتفعله جبهة الانقاذ من الجهاد في سبيل الله ، مع أن فيه قتل للابرياء من الاطفال والنساء بل من السلفيين الذين لم يدخلوا في الفتنة ، وفيه أيضا فرصة لضرب الدعوة والدعاة . (١)

– أيضا هو متأثر بالديموقراطية ، فإضافة الى تبنيه أساليب الديموقراطيين والغربيين (الاضرابات والاعتصامات والتحزبات ..) .

فإنه بين مناسبة وأخرى يذكر الديموقراطية لا على سبيل النقد والحكم الشرعي فيها وإنما على سبيل الثناء والاشادة ، وأحيانا الدعوة الى المحافظة عليها ، ودعوة القوى السياسية للتعاون في تحقيقها ، وأفضل أحواله أن يقول : (لامناص من الاصلاح – حاليا – الا من خلالها).

مع أن هذه المقالات يقرأها الكثير ممن تأثروا بالمبدأ الديموقراطي بل وممن فضّله على الشرع الاسلامي ! .

---

(١) وقد كتب كل هذا على صفحات الجرائد كما ستراه في آخر الرسالة ، ولااريد أن ارد عليه في كل هذه البلايا والاخطاء والفوضى ، ولكن اقول له : ارجع الى أقوال العلماء والى مبدأ سد الذرائع واتقاء الشبهات – ان كنت فقيها – حتى تعلم أنك قد فتحت بابا من الشر عظيم ، أخشى أن تتحمل وزره ووزر من عمل به الى يوم القيامة لاسيما وقد كتبت ذلك على صفحات الجرائد ليقرأها من هب ودب ، فإذا اصابك التعصب والاصرار لرأيك في كل هذا فعلى الاقل لاتكتب هذا في الجرائد وتدبر قول الامام البخاري باب (**من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لايفهموا**) ، وقول ابن مسعود رضي اللع عنه (**ماأنت بمحدث قوما حديثا لاتبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة**) .

وتكلم عن حادثة ضرب أحد الشباب لعضو من أعضاء مجلس الامة ثم قال :

(.. وكل هذا نتيجة حتمية لحملة التشهير المنظمة التي يروجها أعداء الديموقراطية وأعداء الاصلاح ، بعد أن هالهم أن المسيرة الديموقراطية قد أينعت واتت ثمارها) . طرائق اليساريين في محاربة الاسلام ص ١٤

– أيضا ولكونه من كتاب الجرائد والمفكرين وليس من طلبة العلم الراسخين أصحاب المنهج الحق الثابت فهو يمارس الاجوبة " الدبلوماسية " وكثير من الاحيان يقع في مزالق ومخالفات خطيرة جدا ، فمن ذلك اجابته عن سؤال وجه اليه **عن صحة مايشاع من بوادر تقارب شيعي سلفي** . (١)

فبماذا أجاب ؟ هل تتوقع أنه قال معاذ الله ؟! أو أشار الى الخلاف العقائدي ؟ أو على الأقل فصّل في المسألة ؟ .. كل ذلك لم يحصل ، فإنه قال : **(إذا كنت تعني بالتقارب أو قل التفاهم بين التيار السلفي والتيار الشيعي تحت قبة البرلمان فهو ملموس على صعيد القضايا العامة ، كالقضايا الاخلاقية واستقلال القضاء والحريات العامة التي يتفق فيها التيار السلفي مع بقية التيارات السياسية والتيار العلماني) !!!** .

ولا شك أن هذا بداية الخور والتمييع الذي وقع فيه " الاخوان المسلمون " وقد انتهى هذا من حيث بدأ أولئك . (٢)

---

(١) يكفيك شرا أن تسمع مثل هذا ، وقد بدأنا نسمع مثل ذلك في الفترة الاخيرة بعد ظهور سلفيين مرضى أمثال الشايجي .

(٢) رحم الله الامام البربهاري حيث يقول : " واحذر صغار المبتدعات فإنها تعود حتى تصبح كبارا "

ولجنة أنصار الديموقراطية ، وجمعية الدفاع عن ضحايا الحرب " غير مشهرة رسميا " وجريدة الطليعة ، عليهم مراجعة مواقفهم الحالية وإعادة حساباتهم والعودة الى شعاراتهم التي رفعوها إبان حل مجلس الامة من المناصرة الفعلية للديموقراطية - لا بوأدها - وأن يقبلوا بالديموقراطية غير المشروطة وذلك بالعمل على دعم مجلس الامة ، وانجازاته سواء كانوا فيه أغلبية أو أقلية ، أو غابوا عنه بالكلية) .

الوطن ١٩٩٣/٤/٥ ــــ وأيضا كتابه " طرائق اليساريين ص ١٢

ويقول (بالرغم من تشدق الحكام - أرباب الاستعمار بديموقراطيتهم الزائفة - إلا أنه يبدو أنهم لم يفقهوا أو يعلمهم أسيادهم أن الحرية السياسية هي لب الحريات وهي من مستلزمات كل نظام ديموقراطي ، ولايتصور وجود هذا النظام الذي كثيرا ما يتغنون به من غير هذه الحرية ، فالحكم النيابي لايمكن ان يوجد إلا على أساس من حرية الرأي .

يقول Tnieno " تتجه الحريات جميعا لتتجمع حول (البرلمان) فيجب تحقيق حرية الفكر والتعبير لأنها أساس الحرية الانتخابية التي هي اساس حرية البرلمان وحرية البرلمان هي الضمان للحريات الاخرى "

ويقول د. **محمد عصفور** " ان حرية الرأي هي أكثر الحريات تجسيدا لمبدأ ديموقراطية الاغلبية " .. (الى أن قال)

ويقول المستشار الامريكي في حكم أصدره عام ١٩٣٧ " أن حرية الفكر والقول هي الجوهر والشرط الذي لاغنى عنه لكل صور الحرية الاخرى .... "

قال الشايجي معلقا : (نعم ان الحرية السياسية هي لب الحريات كلها وينبغي أن تمنح لكل أحد بحكم أن لها صلة بالذات الانسانية ، كما أنه لاسياسة حرة بدونها) !! الوطن ٩٥/٢/٢١

* اذن الشايجي يتبنى قاعدة الموازنة البدعية والتي يراد منها رفع أهل البدع
* أيضا هو يغلو في السياسة ، ومعرفة الواقع .

* كذلك هو متميع مع أهل البدع في نفس الوقت الذي يحارب السلفيين وبالذات من كشف اسرار أولئك .

* أيضا هو من المدافعين والمنافحين عن " القطبية " سيد قطب مع علمه بانحرافاته وسوء معتقده .

كذلك يتبنى القول بجواز الاضرابات والاعتصامات والمسيرات والمظاهرات .الخ مع كل هذا فهو مصاب باللوثة الديموقراطية ومتأثر بها جدا ، اضافة الى الدعوة الى الوحدة الوطنية والاشادة بها .

وهذه هي ملامح المنهج القطبي - سوى الاخيرة منها - الذي جاء ليرمم الفكر الاخواني المتهتك مع اضافة بعض التغييرات اليسيرة والزخارف الملمعة عليه .

والخلاصة أن الشايجي يسير على الخطوط والقواعد الاساسية للجماعة القطبية إلا أنه - والحق يقال - أكثر تميعا وانحرافا من أصحابه ، وبعبارة أدق أسرع منهم الى الانحراف ، وبهذا اتضح الامر لذي عينين .

ومن الكلام المتميع الذي وقع فيه قوله (**وهذا هو حال اليساريين ، فإنهم عمدوا الى ضرب الوحدة الوطنية** – التي كثيرا ما يتباكون عليها – **كم عمدوا الى إذكاء روح الطائفية من خلال إيهام (الشيعة) بأن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ستمنعهم من أداء عباداتهم لأنها في نظر (السنة) منكر يجب أن يزال ، وفات فطاحل اليسار بأن الهيئة مأأتت الا لتصحيح (السلوك الاخلاقي) وليس (السلوك العقائدي) كما يحاولون (التدليس على الناس) !! .**

" طرائق اليساريين في محاربة الاسلاميين ص ٢٣ "

– أيضا هو متأثر بالدعوة الى الوحدة الوطنية (١) ، فكثيرا ما يذكر الناس بها وكأنه داعية اليها ، فمن ذلك قوله : (**في الوقت الذي تمر فيه البلاد بمرحلة حساسة وحرجة ، تتطلب تماسك الوحدة الوطنية ...**) الى أن قال (**والعجيب أن من يتولى الدعوة الى إخماد نار الفتنة وتفويت الفرصة على الطابور الخامس خوفا من إحداث شرخ في جدار الوحدة الوطنية هم أعضاء السلطة الشرعية : احمد باقر-خالد العدوة – مبارك الدويلة – مفرج نهار ، بدلا من السلطة التنفيذية** (٢)

---

(١) الوحدة الوطنية والقومية العربية والشعوبية الاعجمية كلها دعوات مخالفة للاسلام فهي من الدعوات الجاهلية التي تقضي على الاخوة الاسلامية وعلى البراءة من المجرمين والمشركين والمنحرفين باسم تلك الدعوات ، ومن اراد الزيادة في ذلك فلينظر إلى فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز .

(٢) جريدة الوطن (١٩٩٤/٤/٣) .

وُوجه للشيخ ابن عثيمين سؤالٌ : **يقال أن الشيخ ربيع مخالف لمنهج أهل السنة والجماعة ؟**

فأجاب : **(ماأعلم أنه مخالف ، والشيخ ربيع أثنى عليه أهل العلم المعاصرين ، أنا ما علمت إلا خيرا)**

شريط ' ثناء علماء الأمة على الشيخ ربيع '

هذه بعض أقوال أهل العلم ، بل كبار العلماء في الشيخ ربيع ، ولكن أرجو أن لايستعجل القارئ الكريم فيحكم على الشيخ ربيع حسب ما رأى من ثناء هؤلاء العلماء عليه ، وذلك أن عالما جليلا من علماء أهل السنة ، الذين نصروا السنة وقمعوا البدعة قد خالف المشايخ جميعا في هذا الحكم ، بل زاد عليهم أدباً رفيعاً وحياء جماً وانتقاءً للالفاظ بما لايخطر على بال ! مع شدة الانصاف والورع والتحري والبعد كل البعد عن المتشابه ، فضلا عن الافتراء والكذب !! .

هذا العالم هو الحبر الهمام ، فضيلة العلامة ، عبدالرزاق الشايجي حيث يقول :
(ونحن نرى أن د.ربيع قد انتحل بدعة عظيمة) " البديع في بيان منهج د.ربيع / ٣

ويقوا أيضا : **(غير أن الشيخ ربيع بن هادي عندنا ليس من الأئمة الاعلام اللهم إلا أن يكون إماما في كل هذه الطوام والآثام التي جرها على أهل الاسلام)** اضواء / ٨٦

ويقول أيضا **(لو كنت تعي يا د.ربيع ماتقول لخرجت من الاسلام بهذا الكلام الآثم الذي تقوله)** البديع / ٨

ثمّ وضّح حقيقة الشيخ ربيع التي يسترها عن الناس واكتشفها فضيلته ، فقال :
(يحاول د.ربيع المدخلي أن يلبس لباس الحكيم وأن يتسربل بسربال التقوى وأن يتقمص امام الخاصة والعامة قميص الورع ..) البديع / ١٠

الشيخ ربيع بين ثناء العلماء ووقاحة السفهاء

أثنى على الشيخ ربيع عدد كبير من العلماء في مشارق الارض ومغاربها ، وعرفوا فضله وتصديه للافكار الوافدة والعقائد الفاسدة التي نخرت بالامة .

وممن بيّن ذلك الشيخ عبدالعزيز بن باز في أكثر من مناسبة ، ومن ذلك قوله :

(بخصوص صاحبي الفضيلة الشيخ محمد أمان الجامي ، والشيخ ربيع بن هادي المدخلي ، كلاهما من أهل السنة ، ومعروفان لدي " بالعلم والفضل والعقيدة الصالحة " فأوصي بالاستفادة من كتبهما ..) .

وأيضا الشيخ الالباني حيث يقول : **(قرأت للشيخ ربيع كثيرا من كتبه وأرى أنها مفيدة ولاأذكر أني رأيت له خطأ وخروجا عن المنهج الذي نحن نلتقي معه ويلتقي معنا فيه ...)** ثم قال **(فهؤلاء الذين ينتقدون الشيخ ربيع ، إما جاهل فيعلم ، أو صاحب هوى فيستعاذ بالله من شره ، ونطلب من الله عز وجل ، إما أن يهديه وإما أن يقصم ظهره) .**

ويقول الشيخ الفوزان : **(.. ومن العلماء البارزين الذين لهم قدم في الدعوة ، فضيلة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي** (ثم ذكر آخرين) وقال : **(إن هؤلاء لهم جهود في الدعوة والاخلاص والرد على من يريدون الانحراف بالدعوة عن مسارها الصحيح ، فهؤلاء لهم تجارب وخبرة ولهم سبر للاقوال ومعرفة الصحيح من السقيم ، فيجب أن تروج أشرطتهم ودروسهم ، وأن ينتفع بها لأن فيها فائدة كبيرة للمسلمين) .**

فرمي الشايجي للشيخ ربيع بالبدعة والخروج عن منهج أهل السنة وارتكاب الآثام والطوام يجعلني أذكره بما استدل به هناك وهو قوله تعالى (**ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً**) .

وأما اتهامه للشيخ ربيع بتكفير سيد والجماعات الاسلامية وتبديع ..... الخ ، فأذكره بما استدل به أيضا وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم (**ومن قال في مؤمن ماليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتي يخرج مما قال وليس بخارج**) .

واما مارمى به الشيخ ربيع وخاصم فيه ، مما أخذه من الحداد وهو يعلم براءة الشيخ من الحداد وافتراءاته (١) فأذكره أيضا بالحديث الذي استدل به وهو قوله صلى الله عليه وسلم (**ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه**) .

والآن أسرد بعض ما قاله الشايجي هناك ، لأنه ينطبق عليه الآن ، بل وكأنه يصف حاله وموقفه من الشيخ ربيع . (٢)

قال الشايجي : قال أحد السلف (**ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض أهل الحديث**) .

وقال أبو حاتم الرازي : (**علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر**) .

---

(١) كقوله أن الشيخ ربيع تكلم في الالباني وابن باز وابن عثيمين .

(٢) ولأن الشيخ ربيع من تلاميذ الالباني وعلى منهجه كما ذكر ذلك الالباني نفسه .

ثم قال في أدب رفيع وحياء جم : (**ما أسرع نسيانك لما يخط بنانك ، لأنك تعاني من حالة " اسهال فكري مزمن**) (١) !!!! البديع / ٣

وقال : (**فهل يعي د.ربيع ما يخرج من رأسه . أشك في ذلك**)(٢) البديع / ٤

وقال : (**فاتق الله .. يا د.ربيع ولاتبطل جهاد علماء الامة بفهمك السقيم وجهلك المركب**) البديع / ٥٤

وقال : (**ويبدو بل أكاد أجزم أنك لاتعلم أن الجهمية قد كفرهم خمسمائة عالم من علماء سلف هذه الامة المباركة ، أفما آن لك أن تكف عن مجازفتك ؟**) (٣)

وقال : (**فإما أن يكون د.ربيع ممن يجهل ماقاله ويقوله سماحة الشيخ ابن باز في هذا الامر ونستبعد أن يجهل هذا ، وإما أن يتعمد الكذب والتضليل**) (٤) .

البديع / ٩

وقال : (**.. وما اشبه هذا الصنيع بصنيع الدب الاحمق مع صاحبه وقصته المشهورة عند أهل الادب ممن لايعرفهم د.ربيع !!!**) !!!! .

هذا بعض ماجادت به قريحة العلامة الاديب الشايجي في الشيخ ربيع . (٥)

ولا أقول إلا ماذكره الشايجي نفسه قبل سنوات أثناء دفاعه عن الشيخ الالباني في كتابه (**كلمة حق في الدفاع عن علم الامة**) :

---

(١) يا عباد الله ! هل يقال هذا في شيخ جليل قارب السبعين من عمره ؟! وبسبب ماذا ؟! نصر السنة وقمع البدعة ..فعليك من اللهِ ما تستحق يا عبد الرزاق .

(٢) الله أعلم من الذي لايعي ما يخرج من رأسه !!.

(٣) هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس ! .

(٤) هناك مثل شائع بين الناس هو (كل يرى الناس بعين طبعه) وأخرمشهور (رمتني بدائها وانسلت)!

(٥) أما الذين يدعون التقارب مع الرافضة بل إلى وحدة الاديان ، ويتكلمون في الانبياء والصحابة ... الخ فلا يستحقون من الشايجي سوى الثناء عليهم والدفاع عنهم !!.

وقال : (إن الناظر لكتّاب هذا العصر ليعجب أشد العجب من أولئك الكتّاب الذين يؤلفون قبل أن ينضجوا ويحبون البروز قبل النضوج .. فإنك ما ان ترى أن أحدهم قد أحسن الجمع بين الكلام إلا استطال على منازل الاعلام ، مع العلم أنه ليس له من عدة سوى القلم والدواة ، وتراهم يتطفلون على موائد العلم والعلماء وما هم منهم في شيء فحالهم وحال العلماء كما قيل(**كواو عمرو ونون الالحاق)** الى أن قال :

مايضر البحر أمسى زاخرا ان رمى فيه غلام بحجر

وقال أيضا (ثمّ إنه ما من عالم أو إمام يذاع صيته وينشر علمه إلا وقد يؤلف آخرون في الطعن فيه ، وحسب العلماء العاملين ، ان الطاعنين يذهبون مع الايام وأن أهل العلم يبقون على كل شفة ولسان .

فأين الطاعنون اليوم مثلا في البخاري وشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه البار ابن القيم وابن عبدالوهاب وغيرهم ، لقد واراهم الظلام وبقي الحق (**فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض**) .

وقال (احببنا في هذه العجالة أن نكشف وجه الحق عن منهج خبيث في التأليف ونشر الكتب والمقالات ، لامصلحة منه في نشر فضيلة أو هدم رذيلة ، وإنما صد عن سبيل الله بتشويه صورة العلماء العاملين ، والدعاة الربانيين والتطاول عليهم والاستطالة في أعراضهم بالباطل ، وكأن هؤلاء الكتاب قد ملأوا صدورهم بالحقد والغل والحسد والبغضاء لأولياء الله تعالى وعلماء الاسلام ، وكان الأولى والاحرى ذكر محاسنهم والتنبيه برفق وحسن نية على أخطائهم إن وجدت هذه الأخطاء ، وكان يحسن التنبيه عليها .

وقال محمد الصوري :

قل لمن عاند الحديث وأضحى　　عـائبـا أهلـه ومـن يـدعيـه
أبـعلـم تـقـول هذا أبـن لـي　　أم بجهل فالجهل خلق السفيه
أيـعـاب الـذين حـفظوا الدين　　مـن الـتـرهـات والـتمـويـه

وقال الشايجي أيضا : (وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القـائل " **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الضالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين** " . فهذا إخبار من المصطفى عليه السلام بحفظ هذا العلم من قبل العلماء الاعلام وأن الله تعـالى يقيض فـي كـل عصـر مـن العصـور ، خلفاً مـن العـدول يحملونه وينفون عنه تحريف المحرفين ، وانتحال المبطلين ، وعبـث المتحـاملين ، وتأويل الجاهلين ، فلا يندثر ولا يضيع ، وهذا تصريح بعدالـة حامليه وناقليـه فـي كل عصر من العصور ، مع قلة هذا النسل في زماننا هذا الذي أصبح فيـه أمثـال هؤلاء أعز من عنقاء مغرب) .

ثم قال كأنه يخاطب نفسه الآن : (نعم إذا كان كل من أمسك القلـم بيـد مرتعشـة ، وفكرة خاطئة خاسرة ، وسوّد على وريقاته بعض مافي باله ، وأخـر ج لنـا كتيبـات معدودات ، **نصفها في الرد على علماء الأمة ونصفها الآخر في تعظيم المبتدعة** ، أقول إذا كان كل من فعل ذلك أصبح عالماً فاضلاً ، إذن فما أكثر علماؤنا الأفاضل على هذا الاصطلاح !!! . (١)

---

(١) للشايجي عدد من الكتيبات منها (الخطوط العريضة لأصول أدعياء السلفية الجديدة) وكتـاب (أضـواء على فكـر دعـاة السلفية الجديدة) وكتـاب (البديـع فـي بيـان منهـج د . ربيـع) ولـه أيضـا (شـرح الخطـوط العريضة) و (اللوثة السرورية في مؤلفات ربيع بن هادي المدخلي) الى جانب جهود عظيمة في الدفاع عـن اهل البدع المتطاولين على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم !!!.

استراحة مع الشايجي

لابد أن نتساءل : ماالذي حدا بالشايجي الى التساهل مع أهل البدع والهجوم على السلفيين ؟ وماالذي جعله يعقد هدنة مع الزائغين ؟ بل ويدافع عنهم ؟! ولايشعرهم بأخطائهم وانحرافاتهم ؟ وهل هذا من النصح لهم ؟
وهل هذا الاسلوب ينفعهم في الدنيا وينجيهم في الآخرة ؟ ويجعلهم يتركون ماهم عليه من خطأ وزلل ، وينبه الشباب الى عدم الانخراط معهم خشية الوقوع فيما وقعوا فيه ؟ .

لاشك أن هذا الاسلوب مع مخالفته لطريقة أهل السنة في التحذير من الخطأ ، وعدم تكثير سواد أهل البدع والإنكار عليهم ، ايضا يعتبر من الغش لهم ، وينافي مبدأ التواصي والنصح الشرعي والذي منه الانكار - بدرجاته - على المخالفين حتى يرجعوا الى الجادة والى الصراط المستقيم مثل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

ثم نسأل الشايجي ونقول له : ما الذي أعجبك عندهم ؟!
هل أعجبك قول سيد قطب : (**إنها المحنة حقاً أن علياً لم يكن ثالث الخلفاء الراشدين**) !! .
هل أعجبك قوله : (**ونحن نميل إلى اعتبار خلافة على امتداداً طبيعياً لخلافة الشيخين قبله ، وأن عهد عثمان كان فجوة بينهما**) !! .
هل أعجبك قوله في موسى عليه السلام ، ومعتقده في صفات الله جل وعلا ؟

ولكن للأسف هناك هؤلاء المتسلقة الذين يظنون أنهم بسب العلماء ينالون علواً ومكانة ، وبتطاول الاقوال تطول قاماتهم ، ولم يعلموا أنه من سبّ أهل الفضل فهو السفيه ، ومن يطاول الجبال وهو غير أهل لذلك يعود عند الناس قزما صغيرا.)

وقال : (ثمّ أنه يجب على الجرائد والمجلات الاسلامية أن تبتعد عن الهمز واللمز بعلماء الأمة ، حتى تعم فائدتها خاصة وأن جمهور قرائها من الطبقة العامية ، وعلى القائمين عليها أن يتذكروا قول ابن مسعود (**ما أنت بمحدّث قوما حديثاً لاتبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة**) . (١)

وقال كأنه – المسكين – يصف حاله (ولكن إذا أراد الله كشف حال عبد فضحه ، ومن جر أذيال الناس بباطل جرّا ذيله بحق ، ومن يحترف زخرف القول فهو أخو الساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى .!!!)

---

(١) يقول الشاعر :

لاتنه عن خلق وتأتي مثله ...... عار عليك إذا فعلت عظيم

وهل أعجبك في الجماعات قتل بعضهم للابرياء بحجة مساعدة الطواغيت كما تفعل جبهة الانقاذ ، وهل هذا جهاد اسلامي صحيح وصاف مع عدم(تمايز الصفوف) (١)

وهل أعجبك المسعري الذي ينادي الى فتح باب الحرية ، بل وحرية الاديان في مهبط الوحي ؟! .

هل أعجبتك مقابلاتهم للنساء في (التلفاز) بل ومصافحتهن !!! أم أعجبك دعوة الترابي للفن والطرب والغناء ! بل والى اختلاط الرجال والنساء ؟!!!

هل أعجبتك أهازيجهم وأناشيدهم ، وفتاويهم المتميعة ؟!
هل أعجبك حذقهم السياسي الذي نتيجته ضرب الدعوة في الجزائر وسوريا ومصر وتونس .... ؟!
هل وهل .... هل هذا يؤكد (**الحقيقة القائلة بأن تعدد الجماعات الاسلامية ظاهرة طيبة وايجابية واستفادت منها الامة الاسلامية وهي ظاهرة صحية وسعت دائرة الخير وأفادت المسلمين فوائد عظيمة جدا**) ؟!!

الشايجي في الوطن ١٩٩٥/٣/٢٣

---

(١) والغريب والعجيب أن الشايجي غضب مرة على الاخوان ، لابسبب هذه البدع والمخالفات وإنما لأن خطيبا منهم تكلم في (جاسم العون) وعرّض فيه في الخطبة ، وانتقده من الناحية الادارية فقال الشايجي :
(**لقد بدأت قناعتي التي كونتها عقب شن كتاب اليسار حملة شعواء على الاسلاميين بأنه لامناص من توحيد الجهود ، وتراص الصفوف ، والوقوف وقفة رجل واحد في وجه اللادينيين من العلمانيين والماركسيين واليساريين وأنه بالامكان أن نتعاون نحن الاسلاميين على " بعض الامور " ولكن بعد الحملة المشبوهة التي شنها اخواننا " المسلمون " على الوزير " العون " أصبحت قناعاتي بأنه من المستحيل أن نتفق على " أي شيء " !!!**) !! .
ونحن نقول حبذا لو قلت بعض هذا الكلام بسبب المخالفات العقدية لا الامور الادارية !! .

هل أعجبك قول التلمساني : (**ولذا أراني أميل إلى الأخذ بالرأي القائل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر حيا وميتا لمن جاءه قاصدا رحابه الكريم**) .
هل أعجبك قوله (**فلا داعي للتشدد في النكير على من يعتقد في كرامة الاولياء واللجوء إليهم في قبورهم الطاهرة والدعاء فيها عند الشدائد**) !!

هل أعجبك قول الغزالي : (**فإننا نحب أن نمد أيدينا ، وأن نفتح آذاننا وقلوبنا الى كل دعوة تؤاخي بين الأديان وتقرب بينها وتزيح من قلوب أتباعها أسباب الشقاء ....**) !! .

هل أعجبك قوله : (**إن الوحدة الوطنية الرائعة بين مسلمي مصر وأقباطها يجب أن تبقى وأن تصان وهي مفخرة تاريخية ..**) !! .

هل أعجبك قوله في تأييد الاشتراكية (**وأقر المبدأ الاشتراكي الذي يقول من كل حسب طاقته ، ولكل حسب حاجته**) !! .

هل أعجبك دعوتهم للاشتراكية كما فعل سيد والغزالي وغيرهما ؟
أم أعجبتك دعوتهم الى التقارب مع الرافضة بل الى وحدة الاديان كما يفعل الترابي والقرضاوي والغزالي وغيرهم ؟
أم أعجبتك صوفيات سعيد حوى / أم شركيات التلمساني أم هوس الغزالي ! أم تخبطات القرضاوي ، أم أفكار فتحي يكن ، أم تميعات الغنوشي أم بلايا المودودي(١) أم رزايا حزب التحرير ، أم غلو جماعة التكفير والهجرة ، أم جهل جماعة التوقف والتبين أم تصوف جماعة التبليغ .....

---

(١) لو كان هؤلاء أفرادا عاديين في الجماعات الاسلامية لما جاز الدفاع عنها والثناء عليها ، فكيف وهم الزعماء والقادة والمنظرين ، والبقية تبع لهم ؟!! .

أين أنت من قول شيخ الاسلام : (ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة ، فإن بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين ، وقيل لأحمد بن حنبل : الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل البدع ؟ فقال : إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه ، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين ، هذا أفضل فبّين أن هذا نفع عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعه ، ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين ، وكان من فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب ...) .

أين أنت من قول أحد السلف : (الأشاعرة أشد علينا من المعتزلة ، والمعتزلة أشد علينا من الجهمية ، والجهمية أشد علينا من اليهود والنصارى) !! .

ثمّ أين أنت من اتفاق السلف على مباينة أهل البدع ؟

قال البغوي : (وقد مضت الصحابة والتابعون وأتباعهم وعلماء السنة على هذا مجتمعين على معاداة أهل البدع ومهاجرتهم) شرح السنة ٢٢٧/١

وقال الصابوني : (واتفقوا مع ذلك على القول بقهر أهل البدع وإذلالهم وإخزائهم وإبعادهم ، وإقصائهم ، والتباعد منهم ، ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم) .

وقال أبو الحسن الأشعري في الإبانة :(ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة ومجانبة أهل الأهواء .) .

وقال محمد صديق خان : (ومن السنة هجران أهل البدع ومباينتهم) .

والآن ياعبد الرزاق إياك والقول بأنك سلفي !! فهذا أمر مكشوف لكل من عنده بصيرة بالمنهج السلفي ، أو اطلاع على مذهب الأئمة الأعلام .ولكن عليك أن تحسب المسافة التي بينك وبين السلف لكي لاتتسع أكثر فأكثر فتذهب بك حيث ألقى رحله الغزالي والترابي والقرضاوي .....!!

وهل هذا كله يؤيد قولـك أن : (**لقيـام الجماعـات الدعويـة شـأن عظيـم فـي نشـر الاسلام والعمل به ، وبقاء تمسك المسلمين بالاسلام**) !! فتاوى وكلمات ص ٧

وهل هذا كله يسقط فـرض الانكـار عليهـم ، وهـم قـد كتبـوا ذلـك باسـم الاسـلام ، ومحسوبون على الدعوة والدعاة ؟! .

هل هذا يؤيد دعوتك للتساهل معهم والسكوت عن أخطـائهم وانحرافـاتهم ليشـاركك كل السلفيين من طلبة علم وعلماء ، والصغار والكبار فـي معركتـك **(أم المعـارك)** مع (العتاوية) و (الكتاكيت) ؟!! .

وهل هذه أخطاء يسيرة ، أو مسائل خلافية اجتهادية لايجوز الانكار عليهم الا مـن خلال لمسات خفيفة ، لاتغني ولاتسمن من جوع ؟!! .

هل تصح دعواك بـأنك سـلفي ؟! علـى منهـج وطريقـة أحمـد والأوزاعـي وسـفيان والبخاري ... ؟! .

أين أنت من قول أحد السلف : (**من وقّر صاحب بدعة أعان على هدم الاسلام**) !

أين أنت مـن قـول الفضيـل بـن عيـاض : (**مـن جـاءه رجـل فشـاوره فدلّـه علـى صاحب بدعة فقد غش الاسلام**) !

أين أنت من قول ابن عون : (**من يجالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع**)!

أين أنت من قـول الصـابوني : (**ويبغضـون أهـل البـدع الذيـن أحدثـوا فـي الديـن ماليس منه ، ولا يحبونـهم ولا يصحبونـهم ولا يسـمعون كلامـهم ولا يجالسـونـهم ....**) .

أين أنت من قول أبو ادريس الخولاني : (**لأن أرى فـي المسـجد نـاراً لا أسـتطيع إطفاءها ، أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لاأستطيع تغييرها**) .

كذلك نريد أن تنقذنا من هذه الورطة التي نحن فيها !! فتؤلف كتبا جديدة تملؤها بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح ، حتى (لايعيرنا) هؤلاء بأننا لانملك الا الكلام المجمل والتقليد الاعمى ، فإن شيوخهم ومنهم ربيعا يملؤون كتبهم بالادلة الشرعية . وكتبك لايكاد يوجد فيها الا الكلام المجمل ، فعليك بالتفصيل والتمييز فالإطلاق والإجمال دون بيان

قد أفسد هذا الوجود وخبط الأذهان والأراء كل زمان

أو تأتينا بالادلة الواضحة على جواز التساهل والسكوت عن أهل البدع لكي نتفرغ للعلمانيين واللادينين واليهود والنصارى .

وهذه ياشيخنا الموقر نقطة مهمة ، فحاول أن تبين أن شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم تساهلا مع أهل البدع في عصرهم ولم يؤلفا كتبا فيهم أمثال (المرجئة والاشاعرة والصوفية) لكي يتفرغا لهجوم التتار وأنهما حملا لواء التجميع في ذلك العصر !! .

أو تبين أن علماء السنة سكتوا عن أهل البدع أثناء الحملات الصليبية على البلاد الاسلامية .

وقبلهم تلامذة الامام احمد بن حنبل والآجري والبغوي وغيرهم . حيث سكتوا عن أهل البدع من أهل التأويل والبدع المسلكية لمقاومة القرامطة والحشاشين واللادينين .

وأن كل هؤلاء لم يطبقوا مقولة الامام مالك (لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها) وهو السير على منهج النبوة والاهتمام بالاصالة والبعد عن كل غبش أو زيف وإقامة البراء - بدرجات - على كل منحرف ليحفظ هذا الدين كما أنزل الله ولتكون الفرقة الناجية الطائفة المنصورة (ظاهرة واضحة) لكل من يريد أن يلتحق بركبها وبذلك تقوم الحجة على الخلق ويستطيعوا أن يحاربوا بتلك الاصالة والعقيدة الصافية كل مظاهر النفاق والزندقة والكفر والفسق مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (... **سلط الله عليكم ذلا لايرفعه حتى تعودوا الى دينكم**) .

رسالة الى الشايجي

لو كنت من أصحاب الشايجي لأرسلت اليه رسالة هذا نصها :

(شيخنا الفاضل الدكتور عبدالرزاق الشايجي .. نحن على منهجك ، ونريد أن نبقى على ذلك مدى الحياة ، لأننا فهمنا منك أننا أنصار الدين ، والذابون عن سنة سيد المرسلين ، ولكننا أمام عائق كبير .. فقد ابتلينا بأقوام يحاربون من سالمناه من المسلمين المخالفين لعقيدة السلف (كالأشاعرة والمعتزلة والخوارج والاحزاب المخلطة والجماعات المنحرفة) ووجدنا هؤلاء يستدلون بأدلة من الكتاب والسنة على أن أهل البدع كثيرون ، بل ثنتان وسبعون فرقة ، ويقولون أن الشرع أمرنا بمحاربتها والكلام فيها ليسلم لنا ديننا من أي شائبة تحاول الدخول فيه ولو كانت صغيرة ، ونكون قد حققنا الولاء والبراء ، كما فعل سلفنا الصالح .

فيا شيخنا الفاضل ، نريد أن تبين لنا – وبالادلة – أن هذا الكلام غير صحيح ، وأنه لم يبق إلا مسلم وكافر ، وليس هناك شيء اسمه " أهل البدع " !! أو تسلم بأن هناك أهل بدع ، ثم تعطينا نماذج من هذه البدع ، لنقوم بمحاربتها وكشف استارها فنكون حقا مناصرين للسنة ومنهج السلف الصالح ، ومن ثم لايتهموننا بالمسالمة مع أهل الزيغ .

وهناك حل آخر وهو أن تبين أن هذه البدع التي يحاربها هؤلاء (أشاعرة – جماعات منحرفة – أحزاب سياسية – معتزلة – خوارج ....) لايجوز محاربتها او حتى الكلام فيها ، لأن اهلها مسلمون ، وقد خدموا الاسلام في جانب معين ، ثم تأتينا بأقوال سلفنا الصالح في ذلك ووجوب موالاتهم والسكوت عنهم .

وإياك أن (تفضحنا) فتنسب لبعض المغمورين منهم كلاما سخيفا وتبني عليه اتهاماتك ، لأنهم سوف يجدون على كبارنا - خصوصا فضيلتكم - أمورا كثيرة وكثيرة جدا ، لاسيما مقالاتكم في الجرائد والنشرات (١) التي نوزعها في الجامعة وغير ذلك مما تعرف !!

ثم حقيقة نحب أن نبوح لك بها ، وهي أنك خدعتنا - معذرة - حيث نقلت بعض الكلام لشخص يدعى (بكر أبو زيد) وأثنيت عليه كثيرا فظننا أنه من أصحابنا وبعد فترة صدمنا لما رأينا له كتبا كثيرة ، تبين من خلالها أنه ليس على منهجنا بل هو ضدنا وأشد علينا من ربيع بن هادي ، بل وبصراحة حتى الشيخ عبدالعزيز بن باز والالباني وكبار العلماء عند التحقيق ، لايختلفون مع ربيع في شيء البتة !! (٢) .

ثم لماذا لايسكتونه إذا كان خطيرا لهذه الدرجة ، كما أسكتوا (وللأسف) إخواننا الحزبيين (وأهل الفتنة عندهم) ؟ . وقبل أن أنسى : لقد (فضحتنا) حيث تكلمت على الشيخ ربيع بقلة حياء ! واتهمته بالسفه والكذب وارتكاب الطامات ، فلما قلنا ذلك تقليدا لك فإذا بالصدمة الكبرى !! حيث أن الجميع يخالفنا في ذلك ، كعلماء الحديث في الهند وباكستان ، وأيضا السلفيين في السودان ومصر واليمن والشام والجزيرة .... الخ ، بل حتى إخواننا أهل البدع الذين تكلمنا على الشيخ ربيع من أجلهم ، وجدناهم يحترمون ربيعا ولا يقولون فيه كما نقول سوى أخينا في المنهج سرور زين العابدين ، فإنه يملك وقاحة وقلة حياء لانظير لها ولكنه أقل - بلاشك - ولا يصل الى مستوى فضيلتكم !

---

(١) والمنشورات !!!

(٢) فلماذا لم تبين أنك ضد هؤلاء المشايخ جميعا وأن مافعلته هو من باب السياسة والتقية ؟ !! .

كذلك ياشيخنا الفاضل لاتتركنا هكذا ! حاول أن ترد على كتب بكر أبو زيد (**حكم الانتماء - هجر المبتدع - تحريف النصوص - الرد على المخالف**) وبين أن بكرا ابو زيد قد أخطأ في كل هذه الكتب ، وأنه وقع في الغلو الشديد .
كما نريد أن تنسف كتاب " ربيع بن هادي " (منهج أهل السنة في نقد الرجال والكتب والطوائف) ولكن تنسفه بالادلة الشرعية ، فتورد فقراته فقرة فقرة ، ودليلا دليلا ، وتفندها تفنيدا لم تسبق اليه !!
ولاتنس كذبة صغيرة على الشيخ ابن باز حيث أنه أيد هذا الكتاب !! كذلك (**حقيقة الدعوة الي الله**) الذي قدم له الفوزان ، وكتاب حمود التويجري .. وكتاب الحجج القوية لعبد السلام البرجس .
نريدك ان تدمرها تدميرا بحججك الباهرة وسلفيتك الناصعة !! .
نحب أيضا أن توضح (وبالوثائق المعتمدة) .. أن من نقل الشيخ ربيع عنه الطامات العظيمة (الكلام في عثمان والانبياء والمخالفات الكثيرة في العقيدة) ليس هو شيخنا وحبيبنا سيد قطب المصري ! وإنما هو شخص آخر اسمه سيد قطب ، ولكنه يقطن أدغال افريقيا أو القطب الجنوبي ! وهذا أسلوب جميل يستخدمه دائما شيخ شيوخنا (!)
وانتبه !! لاتنس كتاب القطبية فإنه خطير علينا !!

وإياك ثم إياك يافضيلة الشيخ من الكلام المجمل ، ونقل العبارات بأسلوبك الخاص فهذا مما عابوه علينا كثيرا ، وأزعجونا بأبيات ابن القيم التي سبق ذكرها لك .
بل وللأسف ياشيخنا الحبيب أن بعضهم يقول لنا إنكم تتبعون الشايجي وتتركون العلماء والمشايخ الكبار ، فمثلكم يصح قول الشاعر فيه :

ومن جعل الغراب له دليلا   يمر به على جيف الكلاب

كذلك وقبل أن تكتب شيئا ياشيخنا الفاضل ، لا تستدل ببعض العبارات والكلمات التي هي فلتات وأخطاء وليست بمنهج لهم ، وعليك بالأصل الذي يعتمدون عليه ويكثرون منه ، مع نقل العبارات بحذافيرها من كتبهم المعتمدة .

الخطوط العريضة لأصول السلفية الجديدة (٢-٤)

● الاصل السابع: (جمع مثالب الجماعات الدعوية من اجل هدمها).

اهتم هؤلاء الذين اتخذوا التجريح دينا بجمع الاخطاء والمثالب التي وقع فيها بعض افراد الجماعات الدعوية لا من اجل تنبيه افرادها وتبصيرهم والنصح لهم، لكن من اجل هدمها والتنفير عنها وتبديعها بل وتكفير المنتسبين اليها، وقد عمدوا في سبيل ذلك الى ضرب الجميع باخطاء البعض فاذا كان في جماعة التبليغ رجل او رجال من الصوفية اصبح كل تبليغي صوفيا، واذا كان في افراد الاخوان ...

د. عبدالرزاق خليفة الشايجي

الله دينا ان اهل البدع الكبرى كالرفض والتجهم والارجاء واللادينيين.. يقولون عنهم: هؤلاء معروف امرهم، ظاهر فعلهم ولذلك فلا يجوز ان ننشغل بهم بل يجب ان ننشغل بالدعاة الى الله لنبين اخطاءهم لانها تخفى على الناس..

فنعوذ بالله من الخذلان عن طريق الحق، ونسأله جل وعلا الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا.

السلفيون.. وفقه الواقع (١-٢)

على هامش الأحداث

«حق على العاقل ان يكون عارفا بزمانه»

حكمة آل داود

من المسائل التي تختلف انظار المنتمين للمدرسة السلفية فيها (مسألة فقه الواقع).

فبالرغم من ان فقه الواقع علم سهل التناول لمن عاش عصره، وبالرغم من ...

د. عبد الرزاق الشايجي

الثاني: يرى اصحاب هذا الراي ان فقه الواقع والنظر في احوال الامة ومعرفة اعدائها وفكرهم محرما شرعا لانه يفرق شباب الامة، ويغرس الاحقاد في نفوسهم، ويشيع الاخلاق الفاسدة في ... والكذيب

على هامش الأحداث

قذائف الغزالي على أشياع فودة العلماني!!

في شهادته امام محكمة امن الدولة العليا المصرية ... تنظر في قضية اغتيال د. فودة قال الداعية ... بالمطالبة بعدم تطبيق شرع الله بكل ...

على هامش الأحداث

الضياء الشارق على مناقب الشيخ عبدالرحمن عبد الخالق

لا يخفى على شباب الدعوة في الكويت من مختلف الجماعات الاسلامية شخصية الشيخ عبدالرحمن بن عبدالخالق، ذاك الشيخ الذي رعى هذه الصحوة المباركة منذ السبعينيات، ونماها، وحماها من الافكار التكفيرية والمناهج الالحادية.

د. عبدالرزاق خليفة الشايجي

وقد جعلوا من هذه العبارات مطية لهم في النيل من شيخنا ...

على هامش الأحداث

الكلم الرطب في الرد على منتقدي سيد قطب

اثار مقالنا (لحوم العلماء مسمومة) ردود فعل مستحسنة داخل الحركة الاسلامية الا ان البعض من ابناء الحركة ادعى باننا قد ضخمنا الامر وهولنا للصغائر، والحق ان الواقع هو ما كنا قد صورناه وقررناه حيث ان بعض حدثاء الاسنان قد وثبوا على الاعراض، وتمضمضوا بالاعتراض فاحتقروا علماء الاسلام وازدروهم واستخفوا بهم وبعلومهم، فعمدوا الى اطفاء مواهبهم واثارة الشحناء ضدهم... بل ان بعض هؤلاء المنتسبين الى السنة الملقبين بمرط السلفية ــ قلنا لها ــ نصبوا انفسهم لرمي الدعاة بالتهم الفاجرة المبنية على الحجج الواهية الساقطة، واشتغلوا بتبديع هذا، وتفسيق ذاك، والصاق التهم بالولي الاذى باولئك.

فهذا (صوفي) وذاك (سلفي العقيدة اخواني المنهج)، وثالث (ميع الدعوة السلفية)، ورابع (افهم من اليهود والنصارى) حتى غدا هذا القطيع يتفكهون باعراض الدعاة وينهشون بلحوم العلماء ويصكون علماء الامة بالاتهامات الجائرة والافتراءات المعلبة والالقاب المستشنعة معتمدين في تشييد احكامهم على اوهام منهارة وظنون مرجوجة ووساوس قاطعة، وانفعالات متوترة، موظفين سوء الظن مقدمين المزاعم للعثرات ملتمسين للزلات متصيدين للهفوات محتجين على فعلتهم بغيرتهم على الدين وبنصرتهم متبعين للسنة وبحرصهم على وحدة امة المسلمين وما يدري هؤلاء المشاكسون بانهم اول من يضع راس المعول لهدمها ويمزق شملها.

ان هؤلاء قد قاموا من حيث يعلمون او لا يعلمون بصناعة توابيت تقبر فيها انفاس الدعاة ونفائس دعوتهم بعد ان نصبوا مشانق التجريح الشخصي.

وكان الشاعر احمد شوقي قد عناهم عندما قال:

وقد يموت كثير لا تحسبهم
كانهم من هوان الخطب ما وجدوا

د. عبد الرزاق خليفة الشايجي

تعديل ينسخ ما في سابقتها. وهذا غير خاف ــ ان شاء الله تعالى ــ على معلوماتكم الاولية، لكن لعلها غفلة طالب حضر لكم المعلومات ولما يعرف هذا؟؟ وغير خاف ايضا ما لهذا من نظائر لدى اهل العلم فمثلا كتاب الروح لابن القيم رحمه الله تعالى لما راى بعضهم فيه ما راى قال: لعله في اول حياته، وهكذا في مواطن لغيره، وكتاب (العدالة الاجتماعية) هو اول ما الفه في الاسلاميات والله المستعان.

ثانيا: لقد اقشعر جلدي حينما قرات في فهرس هذا الكتاب قولكم: (سيد قطب: يجوز لغير الله ان يشرع: ١٣٩ ــ ١٤٢) فهرعت اليها قبل كل شيء فرايت الكلام بمجموعه نقلا واحدا لسطور معدودة من كتابه: (العدالة الاجتماعية)، وكلامه لا يفيد هذا العنوان الاستفزازي، ولنفرض ان فيه عبارة موهمة او مطلقة فكيف نحولها الى مؤاخذة مكفرة، تنسف ما بنى عليه سيد ــ رحمه الله تعالى ــ حياته ووقف له قلمه من الدعوة الى توحيد الله تعالى في: (الحكم والتشريع) ورفض سن القوانين الوضعية، والوقوف في وجوه الفعلة لذلك.

ان الله يحب العدل والانصاف في كل شيء، ولا اراك ــ ان شاء الله تعالى ــ الا في اوبة الى العدل والانصاف.

ثالثا: ومن العناوين الاستفزازية قولكم: (قول سيد قطب بوحدة الوجود (٤٩ ــ ١٠٩) ان سيد قطب قال كلاما متشابها، حلق فيه بالاسلوب في تفسير سورتي الحديد والاخلاص وقد اعتمد عليه بنسبة القول بوحدة الوجود اليه واحسنتم حينما نقلتم قوله في تفسير سورة البقرة، من رده الواضح الصريح، لفكرة وحدة الوجود ومنه قوله: (ومن هنا تنتفي من التفكير الاسلامي الصحيح فكرة وحدة الوجود).

وازيدكم: ان في كتابه: (مقومات التصور الاسلامي) رد شاف ...

١١/٩/٩٤

فياسماحة العلامة ياشيخنا الموقر ، لاتتركنا هكذا دون عدة وعتاد ، فارغين من الأدلة الشرعية ، لأننا سوف نقع في " حيص بيص " بل نخشى أن نقتنع بكلامهم فنحن وإن كنا على درجة كبيرة من التعصب والحزبية والغباء والبعد عن كتب العقيدة(١) ، ولكننا نخشى إذا تركنا كل هذه الادلة التي يوردونها في كتبهم ، وأعرضنا عنها (٢) ، واعتمدنا على كلامك المجمل الخالي من الادلة ، والذي يعتمد على الاثارة والتهويل ، دون تحقيق علمي .

نخشى أن يكون لنا نصيب من قوله تعالى " **ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا** (٢٧) **ياويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا** (٢٨) **لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا** (٢٩) " الفرقان .

<u>ملاحظة هامة جدا</u> : (ياشيخنا حاول أن لا تتميع أكثر مما أنت عليه الآن وقف على هذا الحد ، فاياك وتأييد الوحدة الوطنية في الجرائد وتمجيد الديموقراطية والدعوة الى التعاون مع كافة القوى السياسية ، فإن هذا كفيل بإخراجنا ليس من السلفية فقط وإنما حتى من المنهج السروري ! بل نخشى – بعد فترة – أن نصل في التميع الى مستوى الغزالي والترابي !! .

---

(١) لاسيما كتاب الابانة لابن بطة، والشريعة للآجري، والسنة لـ اللالكائي ، والسنة لعبدالله بن احمد ، والنونية لابن القيم ، والبدع والنهي عنها لابن وضاح ، وخلق أفعال العباد للبخاري ، وكتب أئمة الدعوة النجدية وكذلك (حكم الانتماء – والرد على المخالف – وهجر المبتدع – وحماية التراث) للشيخ بكر أبو زيد .

(٢) لأن معظمنا لم يقرأ او يكمل قراءة كتب الشيخ ربيع مثل (منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف ، وأهل الحديث هم الطائفة المنصورة الناجية ، وكتبه في سيد قطب ، والحد الفاصل .
وإنما نسير خلفك كما يسير الابله الغبي !! خلف الغراب ونأخذ الاحكام منك دون نظر أو اطلاع .

تنبيه الكرام.. الى حكم الاعتصام

على هامش الأحداث

كشف الضباب عن حكم الإضراب

(رأيي خطأ يحتمل الصواب ورأي غيري صواب يحتمل الخطأ)

الإمام الشافعي

د. عبدالرزاق الشايجي

على هامش الأحداث

الفتاوى الشرعية في حكم العمليات الاستشهادية

د. عبدالرزاق خليفة الشايجي

على هامش الأحداث

عمليات (استشهادية) أم (انتحارية)

أحداث الجزائر جهاد... أم إفساد؟

(٢-٢)

د. عبدالرزاق الشايجي

على هامش الأحداث

الحرية السياسية بين الجماعات الإسلامية... والاتجاهات العلمانية

[منذ حرب التحرير الامريكية والمحكمة العليا في الولايات المتحدة تناضل من اجل الدفاع عن حرية القول وانه يجب كقاعدة اقرار حرية القول لانها في الجوهر هي الحرية الاساسية وبدونها لا تكون هناك سياسة حرة ومن ثم يجب ان يكفل القانون القائم التحرر من كل القيود]

وبعد..

يعيش العالم العربي والاسلامي في حالة من الازدواجية في «الحرية السياسية» فبينما يتمتع الحكام - الذين رباهم المستعمر وعاهم ليخلفوه في الحكم ويظل حبل الود قائما بينه وبينهم - ودعاة التغريب واصحاب الثقافات من اصحاب الاتجاهات العلمانية مراكز الصدارة في الامة ويجعلون «الحرية السياسية» وقفا عليهم ويرخصون لهم احزابهم السياسية، تراهم يمارسون ابشع انواع الاستبداد وصنوف الطغيان وتكميم الافواه على الجماعات الاسلامية فيمنعونهم من تكوين «الاحزاب السياسية» ويحجبون عنهم «الحرية السياسية» ويصفونهم بالتطرف والارهاب، ويلاحقونهم بالعسكر والشرطة ليضعوهم في السجون ومن لم يلقوا لهم اعواد المشانق يعد اجراء محاكم صورية في احسن الاحوال تكون نتائجها معروفة سلفا.

وبالرغم من تشدق الحكام - ارباب الاستعمار - بمعلميهم الزائلة الا انه يبدو انهم لم يفقهوا او لم يعلمهم اسيادهم ان الحرية السياسية هي لب الحريات وهي من مستلزمات كل نظام ديموقراطي ولا يتصور وجود هذا النظام الذي كثيرا ما يتغنون به من غير هذه الحرية، فالحكم النيابي لا يمكن ان يوجد الا على اساس من الحريات العامة وفي صورها لا يمكن ان توجد الا على اساس من حرية الرأي.

١ - في الميدان السياسي لانها اداة فعالة في اصلاح الحاكم او ما يسمى بالنقد الاصلاحي.

٢ - وسيلة يتمكن بها الشعب من رقابة حكامه والحد من طغيانهم.

٣ - وسيلة ناجحة لرد طغيان الحكام ومقاومة الظالمين الآثم بالنصح والنقد السياسي الرقابي.

أ - وسيلة للتعبير عن الذات الانسانية لهذا ما يصبح الانسان اشبه بالحيوان المحصور في عالم اللغة والشهوة البهيمية لا غير، ولذلك تنص الديموقراطية في اسلفتها على وجوب قيام الدولة بكفالة الحريات العامة ومعاملتها على انها اسمى القيم.

ولكن ما الحكم بحكام سطروا كل امكانية الدولة لتكميم صورها:

- فالاعلام لا هم له الا الطبل لتنقلات الحاكم والتسبيح بحمده.

- والتعليم لا شغل له الا غرس محبة الحاكم في القلوب الى...

د. عبدالرزاق خليفة الشايجي

- والاقتصاد مرتبط بعقلية الحاكم الاقتصادية يعطي من شاء ويمنع عمن شاء ويفرض من شاء ويهب من شاء ولا حسيب ولا رقيب.

- يقول مصطفى امين مصورا حال هذه النوعية من الحكام:

(انحطت اللغة العربية عندما لبدت الاقلام وتحولت الى حصة املاء الحاكم يملي والكتاب يكتبون، انحطت اللغة العربية عندما ارتجفت الكلمات من الرعب في الاقلام واصبحنا نتنزل...

على هامش الأحداث

المسوغات التنسيقية بين الحركتين «السلفية» و«الدستورية»

وجه بعض الاخوة من ابناء الحركة «السلفية» و«الدستورية» تساؤلا حول مقالتنا السابقة «خطاب الى قادة الحركة (السلفية) و(الدستورية)» مفاده: ما هي المسوغات التي تتكىء عليها بدعوتك الى التنسيق بين الجماعتين «السلفية» و«الدستورية» فأقول ان هناك مسوغات ستة هي:

المسوغ الاول: ان كثيرا من منظري الجماعات الاسلامية «السلفية» و«الاخوان» يؤكدون على ان «ولاءهم من الجماعات الاخرى هو موقف حب واخاء وتعاون وولاء يحبونها ويعاونونها ويعاونون جاهدين ان يقربوا بين وجهات النظر، ويوفقوا بين مختلف الفكر توفيقا ينتصر به الحق في ظل الحب كما قرر ذلك الاستاذ البنا» رحمه الله تعالى - واذا كان هذا هو حال الجماعات الاسلامية فان الاوان قد آن والساعة قد ازفت لتطبيق هذه المثاليات على ارض الواقع.

- آن الاوان لإبطال مفعول المتفجرات البشرية المزروعة في حقل الدعوة الاسلامية.

- آن الاوان لاستئصال اشواك الخلاف والنزاع.

- آن الاوان لتتوارى المطامع الشخصية والمصالح الحزبية عن درب الدعوة.

- آن الاوان لرتق الفتق ورأب الصدع.

واذا كانت الانتخابات المقبلة بعد التحالف «الحكومي - الليبرالي» المستقل، لم يدق ناقوس الخطر بعد فلا ادري متى يدق هذا الناقوس لتطبيق هذه المثاليات على الواقع.

المسوغ الثاني: تأكيد الحقيقة القائلة ان تعدد الجماعات الاسلامية ظاهرة طيبة وايجابية استفادت منها الامة الاسلامية وهي ظاهرة صحية وسعت دائرة الخير وافادت المسلمين فوائد عظيمة جدا.

د. عبدالرزاق الشايجي

المسوغ الثالث: محاولة سد باب التشهير والطعن والتشويه والتجريح الذي قلما تخلو منه الحملات الانتخابية والذي من شأنه ان يوقع الجماهير المتعاطفة مع الحركة الاسلامية في حيرة من امرهم وبالتالي يفقدها رصيدها الشعبي، فصون الاسلاميين لانفسهم من الخوض في هذه الامواج له اكبر الاثر في مسيرة الحركة الاسلامية، فبدلا من استهلاك قوانا في القيل والقال علينا ان نتضافر ونتكاتف ضد خصومنا.

المسوغ الرابع: ان الانتخابات المقبلة تأتي بعد ان اهتزت صورة الحركات الاسلامية نتيجة الحملة الضارية التي شنتها عليها بعض الصحف المحلية ولا شك ان انحسار التمثيل الاسلامي في المجلس المقبل وتقلص عدد ممثليه سيؤكد صحة ما اشيع عن التيار الاسلامي ويسد الباب في وجه الانصار الجدد، اذ ليس هناك حافز للالتحاق بركب الدعوة وبذل الغالي والنفيس في سبيل نصرتها. فالاحرى بقيادي الحركات الاسلامية ان يعوا هذه الحقيقة ويبذلوا جهدهم لاجتثاث الاشواك التي نبتت في حقل الدعوة واستئصالها من ارض الحركة حتى تصل المياه الى النبات الطيب ليستظلل ويستوي على سوقه فيزيد عدد الاسلاميين في المجلس المقبل.

فنحن مطالبون بتحسين الصورة وتجميلها ولن يتأتى هذا بتوسيع الهوة بين الجماعات وصدها عن التفكير وتسعير لظى الخلافات وإدماء الجراح والتحجر على العقول ورفع شعار «ترى القيادة ما لا ترى القاعدة، ولا تعارض فتطرد».

المسوغ الخامس: ان القاعدة مطالبة اليوم قبل القيادة بالسعي الى هذا التوافق والتجاذب بين الحركات الاسلامية في الانتخابات المقبلة والمطلوب من القيادات الاسلامية ان تفتح آذانها لسماع الرأي الآخر وتوسيع قاعدة الشورى وفتح المجال لدخول الطاقات الشابة وبث الدماء الجديدة لان هذا كله من شأنه ان يعطي الصورة المثالية الصحيحة لحقيقة النظام السياسي الاسلامي.

المسوغ السادس: قطع الطريق على المتربصين بالدعوة وعدم إعطائهم السكين التي يذبحوننا بها، وعدم إعطائهم الفرصة الذهبية لتشويه صورة الدعاة العاملين والعلماء الصادقين، عدم إعطائهم الفرصة التاريخية لاتهام الاسلاميين بانهم على استعداد للاختلاف والتشرذم والتفرق من اجل تصدر العمل والظفر بكراسي البرلمان، وكان المجلس بات غاية ولم يعد وسيلة.

هذه دعوة صادقة نابعة من قلب يحترق على الدعوة الاسلامية للتآزر وللوقوف صفا واحدا مع القضية المصيرية المستقبلية وللتقارب والتنسيق بين الجماعات الاسلامية في خوض الانتخابات النيابية ١٩٩٠ اذ ان التعاون والتلاحم من شأنهما ان ييسرا بنشر الوعي الديني وتحويل مجتمعنا الى مجتمع اسلامي.

النقـــاب والارهـــاب

د. عبد الـــرزاق خليفـــة الشايجـــي

وقلــــم لوي القريـــــــــــــــــــــى اشد مضاضة
علـــى النـــاس من وقـــع الحـــسام المهنـــد

في الوقت الذي تمر فيه البلاد بمرحلة حساسة وحرجة ، تتطلب تماسك الوحدة الوطنية وتضافر الجهود الشعبية والحكومية لتحقيق الامن والاستقرار السياسي .. وفي الوقت الذي نسمع فيه صباح مساء تلقي المسؤولين في السلطة التنفيذية من وجود اي حشود عراقية على حدودنا الشمالية ، والتغني بوحدتنا الوطنية التي تمثلت ابان الغزو .. وفي الوقت الذي لا يزال افراد الطابور الخامس يسرحون ويمرحون على الاراضي الكويتية .. وفي الوقت الذي تعصف بالبلاد المشاكل الاجتماعية الكثيرة .. وفي الوقت الذي شكل فيه سمو الامير لجنة عليا لتهيئة الاجواء لاستكمال الشريعة .. اقول في كل هذه الاوقات . تصدر بعض (القرارات التعسفية) من قبل بعض المسؤولين بالسلطة التنفيذية يواكبها بعض (التصرفات اللا مسؤولة) المصاحبة في تطبيقها (الاسلوب التحدي والاستفزاز) والذي من شأنه اثارة الزوابع واتون الفتنة واشعال النار والتفريق بين شرائح المجتمع ، وزرع الحقد والضغينة بين افراده وفتح باب الشر على مصراعيه .. وادخال البلاد في دوامة الفتنة التي لا يعلم عقباها الا الله ..

اقول كل هذا بمناسبة فرمان وزير الداخلية الاخير القاضي بسحب رخصة قيادة السائقات المنتقبات لمدة لا تقل عن شهر وحجز المركبة وسحب اللوحات المعدنية .. هذا القرار الذي مس الشعب الكويتي بأعز ما يملك الا وهو دينه .. لا ان النقاب منتشر بين نساء (الحضر) و(البدو) و(السنة) و(الشيعة) .. وهذه هي الشرائح التي يتكون منها الشعب الكويتي . فاذا كان يظن المستشارون في وزارة الداخلية ان اعلان الحرب على النقاب سيمس (زوجات والمنوات وبنات الجماعات الاسلامية فقد اخطأوا .

ان مثل هذه القرارات الاستفزازية لا تخدم القضية الامنية ولا الاستقرار السياسي في البلاد لا من قريب او بعيد .

ان كانت قضية استتباب الامن والحفاظ عليه توكل في جميع بلاد العالم بوزارات الداخلية الا انها هي السلطة المكلفة بالحفاظ على الامن والاستقرار السياسي الداخلي .. فان وزارة الداخلية عندنا في الكويت هي التي تعطي الطابور الخامس الفرصة للانقضاض على الوحدة الوطنية وتفتيتها عن طريق تهيئة الاجواء لهم .

والعجيب ان من يتولى الدعوة الى اخماد نار الفتنة وتفويت الفرصة على الطابور الخامس خوفا من احداث شرخ في جدار الوحدة الوطنية هم اعضاء السلطة التشريعية (احمد باقر ، خالد العدوة ، مبارك الدويلة ، مفرج نهار) بدلا من السلطة التنفيذية .

ان على متخذي القرار في بلدنا - ايا كانوا - عند (اصدار) او (استصدار) اي قرار ان يراعوا عقيدة المجتمع وتقاليده الاصلية التي نشأ عليها وقامت به قيمه وآمن بها ، بحيث تأتي قراراتهم منسجمة معها لا مناقضة لها ومضاربة بها عرض الحائط .

أزمـــة الديموقراطيـــة.. في الوطـن العربـي (١ - ٢)

د. عبد الرزاق الشايجي

يعيش العالمان الغربي والعربي ازمة ديموقراطية حادة، فبالرغم من تفرد المنهج الديموقراطي كايديولوجية يحلم بها ابناء العالم اجمع خاصة بعد سقوط الفكر الشيوعي الا انها تعاني من ازمة ديموقراطية خانقة، فالحزب الديموقراطي الايطالي على سبيل المثال لم يحصل في الانتخابات الاخيرة الا على (٢٩٪) من الاصوات كما ذكرت مجلة الفنانة ماركسيزم، والحزب الديموقراطي الالماني ضعف مركزه بشكل لم يسبق له مثيل من الحرب العالمية الثانية.

وها هو الغرب الذي يدعو الى الحرية والمساواة والاخاء قد قلب ظهر المجن للمسلمين وبدأ بالتضييق عليهم كما هو الحاصل في فرنسا والمانيا حيث شن النازيون (٢٣٦٨) هجوما على المسلمين لمجرد شعورهم بان ديموقراطيتهم لم تذوب المسلمين، وانما اعطتهم حرية العبادة والتعبير عن معتقدهم. وان كانت الدول الغربية تعاني من ازمة ديموقراطية خانقة وتشتكي من حال «الفوارة» او «العلمنة» الذي اصاب قلب الديموقراطية عندهم فما بالك بالديموقراطية في الدول العربية والاسلامية؟

لا شك ان الوضع ادهى وأمر من ان يوصف.

فادعياء الديموقراطية في عالمنا العربي سواء كانوا حكاما

...سار الكويتي؟

محاولـــة للفهـــم (١ - ٢)

د. عبد الرزاق خليفة الشايجي

● ٣- بالنسبة للأمر الثالث :

استعداء السلطة على النواب الاسلاميين من خلال ايهامها بأنهم «البديل لأجهزة الدولة» وأن المشاريع التي يتقدمونها ما هي الا «فرصة لزيادة نفوذهم، ونشر سيطرتهم على المجتمع»، وان هدفهم النهائي هو «فرض هيمنتهم على الناس» و«تعزيز سيطرتهم ونفوذهم على أجهزة الدولة»، بعد «أن يقوموا باختصابها من الأسرة الحاكمة». وما المانشيتات التي حملتها الينا الصحف الا دليل واضح على هذا، ومن هذه المانشيتات : «الدولة الدينية»، «دولة داخل دولة»، «دولة أحمد باقر»، «دولة أحمد باقر»، «حكومة مفرج نهار»، «مشروع الفلاشفلاف».

● ٤- بالنسبة للأمر الرابع :

تهييج الشارع الكويتي ضد النواب الاسلاميين على وجه الخصوص والاسلاميين على وجه العموم من خلال ايهام الرأي العام بأن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ستصادر حرية الناس السياسية والاجتماعية وحسب تعبيراتهم، «ستلغي حرية ١٩...» «ستحول بلي أدم الى ...ات» و«ستراقب ... خدوراتهم» و...ة ... أي انهم ... ع البلاد بالـ...

... باعضاء الحكو... بأن يكون لكل بيت ... ان السمار الكويتي يسعى بكل ما ... لانه يعتقد اعتقادا راسخا بأن ... يستميت للدفاع لحو حل ال... أكثر من المرشحين الذ... المجلس اذا ما أوجبت ال... المشار اليه آنفا من تلقي ال... وللزيادة في التضليل ... ديموقراطيون ومن المستمر... الجماهير ورفع الظلم و... مشاكل البلاد - دون استثناء ... وعواهم هذه.

إذا كان السمار الكويتي ... الديموقراطية، ومن العاملين ... وكتابهم ومجلاتهم والمنتمين ... وجمعية حقوق الانسان، و... الدفاع عن ضحايا الحرب، فمن المشهور عليهم مراجعة مواقفهم ... واء شعاراتهم التي رفعوها ابان حل مجلس ... للديموقراطية - لا ... ولله بالعمل على ... مجلس ... أو اقلية أو غابوا عنه بالكلية كما أنه ليس من المصلحة ... مجلس الأمة، والجماعات السي... ... واستعداء الحكومة عليهم، لان... العالمية... فهل تناسوا انهم قبل أشهر ... ويحاولون تسهيل الكونجرس ... النيابية الى الكويت!! وكانت ايديهم ... اليوم، ويتهمونهم بأبشع التهم والشتم!!.

[illegible]

على هامش الاحداث

الجهـــاد السيـــاسي!! (١ - ٢)

(الخليفة لا يتميز عن سائر المسلمين الا من حيث كونه منفذا للاحكام وحارسا للدين) .

ابن خلدون

تتباين وجهات نظر الحركات الاسلامية في الموقف الشرعي من (الانظمة) السياسية الحاكمة في عالمنا العربي والاسلامي، فبينما يجنح البعض الى (التكفير) دون ضوابط او موانع، ترى البعض الآخر يتمنى ان يكون (جاسوسا) على الحركات الاسلامية لحساب تلك الانظمة، لاعتقاده ان نقد النظام نقد للاسلام.

وتقف الدعوة السلفية بمنهجها المتميز وسطا بين هؤلاء وهؤلاء فليست هي بالمتطرفة ولا هي بالمرتمية باحضان الانظمة التي اغتصبت السلطة - في احسن الاحوال، واختلست الاموال وافقرت العباد والبلاد ورهنت الارض والبر والجو لاعداء الله وحاربت الله ورسوله وقتلت المسلمين غيلة وزجت بعضهم في غياهب السجون ظلما وعدوانا. اذ ان المقصود في اعتقاد اهل السنة والجماعة «ان الحاكم في الاسلام ليس حاكما مطلقا ولكنه حاكم مقيد بالشرع ولكل مسلم حق الانكار عليه اذا انحرف. ونقده لا يعتبر نقدا للاسلام، بل لقد امتاز الإسلام عن جميع مذاهب الارض انه جعل كلمة الصدع بالحق امام الحاكم المنحرف حقا بل واجبا من الواجبات الشرعية لان الحاكم ليس نائبا عن الله وانما هو نائب عن المسلمين، فسلطة الامة في مراقبة الحاكم وتقويمه ليست محل جدل وما انكر سلطان الامة في هذا المجال الا الفساق الذين ارادوا ان يجعلوا الحاكم في مقام المولى تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل. قال عليه الصلاة والسلام (افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) فمنزلة الصادع بالحق في وجوه حكام الجور تعادل منزلة المجاهد بل تلك هو افضل الجهاد وهذا معنى (الجهاد السياسي) الذي تخلت عنه جماهير المسلمين عامة وبعض علمائهم على وجه الخصوص فكذا من رقابهم لحكام اذاقوهم لباس الخوف والجوع وصدق الله اذ يقول في شأن الشعوب التي تسلم قيادتها لهؤلاء في طاعة عمياء. «فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين».

قال الامام الخطابي في شرح الحديث السابق مبينا فضيلة (الجهاد السياسي):

«انما صار ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو كان مترددا بين الرجاء والخوف لايدري؛ هل يغلب او يغلب؛ وصاحب السلطان مقهور في يده، فهو اذا قال الحق، وامره بالمعروف فقد تعرض للتلف وعرض نفسه للهلاك معا وذلك افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف».

وبالرغم من أن مفهوم (الجهاد السياسي) مقرر في (المنهج السلفي)

د. عبد الرزاق الشايجي

الا ان بعض (الاحرار) يحاولون نسخه لكي يتلاءم مع توجهاتهم الجديدة في الارتماء باحضان الانظمة ومن ثم تشويه معالم (المنهج).. والى هؤلاء (القلة) نسوق (وقائع) من السيرة النبوية و (حقائق) من سيرة خلفائهم تؤكد هذا المفهوم. بل وتبين ان الحاكم كان هو الذي يطلب من الرعية نقده.. قال ابن تيمية: «وكانوا يراجعونه في الاجتهاد في الامور الدنيوية المتعلقة بمصالح الدين وهو باب يجوز له العمل فيه باجتهاده باتفاق الامة..» والان لنذكر الامثلة:

١ - كان صلى الله عليه وسلم يسمح للصحابة بمناقشته ومراجعته في بعض القضايا بما لايمس التبليغ، ويأخذ بآرائهم ويصبر على حدة بعضهم احيانا وهو سيد المرسلين، بل كان يعطي القود من نفسه صلى الله عليه وسلم؛ فعندما دخل الفضل بن العباس على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته قال: يا فضل شد هذه العصابة على رأسي، فشدها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قربا يدك قال: فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي حتى دخل المسجد فحمد الله واثنى عليه ثم قال: (انما انا بشر فأيما رجل كنت اصبت من عرضه شيئا فهذا عرضي فليقتص، وايما رجل كنت اصبت من بشره شيئا فهذا بشري فليقتص وايما رجل كنت اصبت من ماله شيئا فهذا مالي فليأخذ منه).

٢ - وعندما عارضه عمر في صلح الحديبية عندما طلب كفار قريش الصلح مع الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت لهم بعض الشروط المجحفة فقال يا رسول الله: الست برسول الله قال بلى قال: اولسنا مسلمين؟ قال: بلى، قال: اوليسوا بالمشركين؟ قال: بلى. قال فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: «انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ولن يضيعني» والقصة مشهورة والرسول صابر يسمع له ويقدر مشاعره ولم يزجره.

٣ - وهذا الصديق يقرر عندما تولى الخلافة مبدأ (النقد السياسي) ويدعو الرعية لممارسة حقهم في تقويمه وتسديده.. فعندما بويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فتكلم عمر ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال «يا ايها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وإن اسأت فقوموني، الصدق امانة، والكذب خيانة والضعيف منكم قوي عندي حتى ارجع عليه حقه ان شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه ان شاء الله، لايدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولاتشيع الفاحشة في قوم قط الاعمهم الله بالبلاء. أطيعوني ما اطعت الله ورسوله فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم».

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه، أما بعد:

فكنت عندما قرأت بعض تحقيقات محمود الحداد وظهر لي منها جلياً جهله بأولويات العلم، فضلاً عن التحقيق، وبعداً لما كان يأتي إلى فضيلة شيخنا علامة [illegible] الشيخ: حماد بن محمد الأنصاري - حفظه الله - ويصور كثيراً مما تحويه مكتبته العامرة بالمخطوطات، ومنها الكثير النادر، حاملاً تلك المصورات الضخمة في كراتين - كان ذلك أيام سكنى الحداد في الرياض، قبل انتقاله إلى المدينة بمدة -

[illegible] بيني وبينه، أثناء بعض زياراته للمدينة - فقلت له لو اغتنمت [illegible] البلد بين العلماء فدرست عليهم أو استفدت منهم؟ فأنت بحاجة [illegible]، ولكني - مع الأسف - فوجئت بما لم أكن أظنه فيه - آنذاك - فقد [illegible]، حينما قال لي: «لا. لا أضيع وقتي..!»، وأظهر اليأس من استفادة [illegible] العلماء. وما كنت أرى الحاجة إلى كتابة هذا خصوصاً بعد [illegible] أمر الحداد، وتبين تمام التبين حاله بإيضاح جمع من العلماء وطلاب العلم [illegible] وانحرافاته وضلالاته، وممن كشفها: فضيلة العلامة السلفي الأثري [illegible] المجاهد للدفاع عنها والذاب عن حياضها الشيخ الأستاذ الدكتور: ربيع بن هادي عمير المدخلي - حفظه الله -، وما كنت أظن أن من افتراءات الحداد سينسبه إلى التتلمذ على أهل العلم وهو الذي لا يدعي ذلك لنفسه [illegible] له من تتلمذ عليه، ولكني رأيت ما عجبت له أشد العجب حينما قرأت في كتاب للدكتور: عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، رفع فيه الحداد وشجع له بما لم يعط، فشهد له بالتتلمذ على الشيخ: ربيع، وهي شهادة زور يجزم كل من عرف الحداد أنها شهادة زور، وأنا منهم، وقد لزمني تحرير هذه الشهادة، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

شهد به وكتبه بخطه:

فالح بن نافع بن فلاح الحربي

١٤١٦/١١/٨هـ